PROVISIONAL
A/37/PV.22
12 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك

يوم الخميس ، ٧ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد هولاى (هنغاريا)

ثم : السيد سينياس (هايتي)
(نائب الرئيس)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

الشيخ أحمد بن سيف الثاني (قطر)
السيد جدل - جيورجيس (اثيوبيا)
السيد دوغرسورن (منغوليا)
السيد شيرر (جامايكا)
السيد وصي الدين (بنغلاديش)
السيد مولابو (ليسوتو)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63127/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

الشيخ أحمد بن سيف الثاني (قطر) : سيدي الرئيس، يسعدني باسم دولة قطر أن أتقدم اليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحالية . كما أعبر عن تقديري المقرون بالشكر لسلفكم الكريم ، سعادة السيد عصمت كتاني ، الذي ترأس الدورة السابقة وأدارها بكفاءة وموضوعية نالت الاعجاب والاحترام .

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أقدم خالص التهاني للأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كويبار متمنيا له باسم بلدي كامل التوفيق في كل الجهود والمساعي التي يبذلها في سبيل زيادة فعالية منظمتنا ، خدمة للمجتمع الدولي ، شاكرا لسلفه الكريم الدكتور كورت فالدهايم جهوده المشكورة التي بذلها بجد واخلاص طيلة رئاسته لهذه المنظمة .

ان الأوضاع السياسية المتردية التي نعيشها في كافة أنحاء عالمنا لهي مؤشر خطير على عجز منظمتنا عن المساهمة في السلام العالمي . فهل حقيقة أن منظمتنا رغم كل ما بذلته من جهود كبيرة مشكورة لم تستطع التوصل الى حلول للمشاكل المعروضة عليها ولم تستطع الوصول بعالمنا الى السلام الذي ينشده ؟

لا أعتقد أننا وجدنا نطرح هذا التساؤل . ان تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة يحذر من ظهور بوادر هذه النهاية في صراحة وموضوعية تستحقان التقدير . ولا شك أن الأمين العام قد أصاب صلب الحقيقة ووضع أصبعه على مكمن الداء عندما أكد أنه نتيجة لتنكر بعض الدول لأحكام ومبادئ الميثاق أصبح بشكل ملحوظ عاجزا عن اتخاذ اجراء حاسم لحل النزاعات الدولية . ومما يعمق هذا الاحساس بالعجز ، أن قرارات المجلس ومن بينها قرارات تتخذ بالاجماع يقابلها بالتحدي والتجاهل من يملكون القوة ، سواء كانت هذه القوة ذاتية أم مستمدة من التأييد المطلق لدولة عظمى . ولكن هذه الظاهرة لم تأت من فراغ ، فمن المؤكد أنها نتيجة طبيعية لممارسات سياسية معينة أخذت تشق طريقها مؤخرا على مسرح الأحداث الدولية لحل النزاعات والمشاكل على أساس مبادرات فردية ، بمنأى عن فعالية الأمم المتحدة ، التي هي الجهاز الدولي الوحيد المؤهل لحل هذه النزاعات بالطرق السلمية . وبتزايد هذه الممارسات والمبادرات

Digitized by UNOG Library

(الشيخ أحمد بن سيف الثاني ، قطر)

الفردية ، كان من الطبيعي أن تتقلص فعالية دور مجلس الأمن في حفظ السلام والأمن الدوليين ، ومصداقية المنظمة الدولية نفسها . ولعل القضية الفلسطينية هي خير تجسيد حقيقي لما عنيناه آنفا ، حيث أن مئات القرارات قد أتخذت بشأنها ، ولكن اسرائيل بتعنتها وجبروتها كانت دائما الرافضة لكافة هذه القرارات ، بل وتقوم يوميا بتجاهلها ، ولعن العالم أجمع في أنبل مشاعره الانسانية ، مدعومة من قبل دول لا تبخل عليها بالمال والسلاح ، وبالموقف السياسي المنفرد والمعارض لكل الآراء المحبة للخير والسلام ، والساعية الى فرض عقوبات على المعتدي تحفظ للمعتدى عليه حقوقه الانسانية وكرامته الذاتية .

ان اسرائيل ظاهرة غير طبيعية في مجتمعنا الدولي ، فهي قامت على القهر والعدوان ، وقتلت وشردت الآلاف من العرب الفلسطينيين في سبيل أن تعيش هي ، وهذه سياستها المستمرة وعقيدتها الدائمة ، القتل ثم القتل ثم القتل ، ولعل أقرب مثال على همجيتها وعنصريتها المذابح الأخيرة التي ارتكبتها في لبنان ، في مخيمي صبرا وشاتيلا ، وراح ضحيتها آلاف الابرياء من النساء والأطفال الذين كانوا يعيشون آمنين في مخيمات الغربة والتشريد التي الجأتهم هي اليها منذ عام ١٩٤٧ . لم يكفها تشريدها لهم ، ولم يكفها أنهم يعيشون وسط خيام وشبه بيوت من صفيح تحت ظروف انسانية شديدة القسوة ، لم يكفها كل ذلك ، بل لم تتخل عن مبدئها الذي قامت عليه ومارسته في القرى الفلسطينية سابقا ، في دير ياسين وكفر قاسم وغيرها ، من الابادة الجماعية لهذا الشعب ، لأنها تعرف أنه أينما وجد هذا الشعب فان حقه في وطنه والعودة اليه سيظل قائما .

Digitized by UNOG Library

ان اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية واقتحامها للأحياء المدنية بعد خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية منها بضمان حكومة الولايات المتحدة الامريكية بأن لا تتدخل اسرائيل ولا تتعرض للمدنيين هناك ، لدليل قاطع على الممارسات الاسرائيلية الشائنة التي لا تحفظ عهدا ولا تعترف بقيم ولا تحافظ على مواثيق . واننا في هذا المجال لنؤكد للعالم أجمع أنه لا يجب أن يكون لبنان الشقيق ووحدة أراضيه وأمن شعبه مجال نقاش واجتهادات وأن الأمر يستلزم منا جميعا كمجتمع دولي اتخاذ الاجراءات اللازمة الفعالة لاجبار اسرائيل على الانصياع لقرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) المتعلقين بالانسحاب الفورى غير المشروط من الأراضي اللبنانية .

ان وفد بلادى ، يحمل المجتمع الدولي ، ممثلا في منظمتنا ، وزر ابقاء اسرائيل في هذه المنظمة الدولية ، ويطالب بتعليق عضويتها واتخاذ اجراءات صارمة ضدها تلزمها بتطبيق ما صدر عن هذه المنظمة من قرارات ، وعلى رأسها الانسحاب الكامل غير المشروط من كافة الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من العودة الى ديارة واقامة كيانه القومي المستقل .

ان أساس ما يسمى بقضية الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية ، وما لم يصل المجتمع الدولي لحل عادل لهذه القضية فان الأوضاع هناك ستظل دائمة الاضطراب ومعرضة باستمرار للاشتعال في أية لحظة ولقد طرح العرب مجتمعين حلا من جملة مبادئ شاملة توصلوا اليها في مؤتمر القمة الثاني عشر الذى عقد في مدينة فاس عام ١٩٨٢ ، واعتبروه أساسا مقبولا لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا دائما ، انطلاقا من المبادئ والأسس التي تضمنتها قرارات الأمم المتحدة . ان هذه المبادئ المطروحة على المجتمع الدولي لهي فرصة طيبة للوصول الى حل سلمي لهذه القضية .

على أن هناك قضايا أخرى تشكل مناطق توتر مستمر من ضمنها أمن الخليج العربي والحرب العراقية الايرانية .

ان دولة قطر تؤمن ايمانا راسخا بأن أمن الخليج هو مهمة دول هذه المنطقة ، وانها ستكون مهمة سهلة ميسورة عندما تبتعد عنها الدول الكبرى ولا تحاول التدخل في شؤونها .

أما فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية فانها تشكل هاجسا مقلقا لكافة دول المنطقة وللعالم بأسره نظرا لقساوة هذه الحرب ولطول أمدها ، ثم كونها تدور في موقع استراتيجي مهم لكافة دول العالم .

Digitized by UNOG Library

ولقد أيدت بلادى واستبشرت خيرا بالمبادرة العراقية التي تم بموجبها سحب القوات العراقية الى الحدود الدولية واستعداد العراق الدائم للتفاوض حول وقف الحرب . ونأمل مخلصين أن تستجيب الحكومـــة الايرانية لهذه المبادرة الطيبة سعيا وراء حقن دماء المسلمين ليتفرغ الشعبان الشقيقان لاعادة البنـاء ، وتعمير ما دمرته هذه الحرب القاسية .

ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية المتوافق مع ميثاقي الأمم المتحدة والجامعة العربية الذى قام بارادة ست دول خليجية رأت في قيامه ضرورة قصوى لتحقيق التكامل والتنسيق فيما بينها سياسيا واقتصاديا وأمنيا ، لدليل أكيد على رغبة هذه الدول الست في السعي في سبيل سلام هذه المنطقـــة ورفاهيتها . واننا لنعد بأن دول هذا المجلس ستبذل من خلاله كل الجهد الممكن في سبيل الحفاظ على أمن هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم وسلامها .

ان بلادى تنظر بعين القلق للوضع القائم في أفغانستان باعتبارها بلدا اسلاميا تربطنا به علاقتـا الأخوة والدين ، ثم باعتبارها احدى مراكز التوتر في منطقتنا .

واننا لنرجو مخلصين بأن يستجيب الاتحاد السوفياتي للنداءات الدولية وأن يتم سحب كافة قواتـه من الأراضي الأفغانية ليعود أهلها المهجرون اليها ، وأن تترك لهم حرية اختيار نظامهم السياسي وتقرير مصيرهم بأنفسهم .

لقد كان أملنا كبيرا في أن يتم عقد المؤتمر الدولي لبحث موضوع اعتبار المحيط الهندى منطقة سلام ، حيث أن ذلك مطلب من مطالبنا المتكررة . واننا نرجو أن يتم ذلك في أقرب وأسرع وقت اسهاما في ســـلام العالم واستقراره .

ان الوضع في القارة الافريقية يكاد يكون احدى همومنا الذاتية . واننا لنأمل مخلصين أن يتـــم التوصل الى الحلول المناسبة لما يجرى في مناطق التوتر فيها ، واننا لنؤكد تأييدنا وتضامنا مع الكفـــاح العادل لشعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو ، وكذلك للكفاح الذى تخوضه الأغلبية الوطنية في جنوب افريقيا ضد سياستي الفصل العنصرى والتمييز العنصرى اللتين تمارسهما الأقلية البيضاء الحاكمة هناك ، ونهيب بكل الدول المحبة للسلام ممارسة كافة الضغوط على حكومة جنوب افريقيا لحملها على التجاوب مع المساعـــي الدولية الحميدة المبذولة لتحقيق تسوية شاملة عادلة للوضع هناك ، وابطال كافة المحاولات والطرق الملتوية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا لاعاقة الوصول لتسوية سلمية .

Digitized by UNOG Library

لقد أصيب العالم كله بخيبة أمل مريرة عندما فشلت الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، حيث أن ذلك دليل أكيد على رغبة أطراف معينة في استمرار تطوير أسلحة الدمار ، ووضع العالم كله تحت مظلة الخوف والقلق المستمرين نتيجة هذا الوضع ، والذى كان الأجدر والأحق به أن يتوجه نحو الاطمئنان والعيش بسلام ، وأن تصرف هذه النفقات الهائلة على تطوير أساليب معيشة الانسان في كل بقاع الأرض .

لقد أصبح واضحا للمجتمع الدولي أن ارساء نظام اقتصادى جديد هو أمر لا غنى عنه لتخطي الأزمات والمشاكل التي سوف تطرأ في المستقبل . اذا ما استمرت العلاقات الاقتصادية الدولية بوضعها الراهن .

ان اقتصاد كل دولة في عالمنا اليوم يتأثر ويؤثر في اقتصادات الدول الأخرى بدرجات متفاوتة . وهذه الحقيقة تقودنا الى الاقتناع التام بأننا كلما أسرعنا في تحديد سلبيات وايجابيات هذه الآثار كلما تفادينا تفاقم النتائج السلبية واستطعنا رسم السياسات القومية ، آخذين في الاعتبار ما يمكن أن ينتج عنها من تأثير في الاقتصاد الدولي .

ان استقرار الاقتصاد العالمي هو الهدف الذى نسعى اليه باعتباره المرتكز الذى يمكن الاستناد عليه لتحقيق التقدم الاقتصادى الدولي . وفي تقديرنا أنه ينبغي دعم المجهودات التي تبذل حاليا في مختلف المنظمات والهيئات الدولية الرامية لتحقيق هذا الهدف . اذ أن تهديد الاستقرار الاقتصادى يعد أمرا يهدد الأمن والسلام العالمي . ان البلدان النامية لا تستطيع التغلب على مشكلتي الفقر والغذاء ومشاكلها الاقتصادية الأخرى دون مساعدة محسوسة من المجتمع الدولي ، تكون موجهة في الأساس نحو احداث تغييرات هيكلية في اقتصاد هذه البلدان يمكنها من دفع مسيرة التنمية فيها بالقدر الذى يحقق طموحها في تحقيق نسبة ملائمة من النمو الاقتصادى .

ان دولة قطر تود أن تؤكد في هذا المحفل الدولي قناعتها بأن المشاكل الاقتصادية في البلدان النامية ، بصفة عامة ، انما يقع عبء مواجهتها وايجاد الحلول لها في المقام الأول على حكومات وأبناء تلك الدول . ولكن كما ندرك جميعا ، فان طبيعة هذه المشاكل تتطلب ، بالاضافة لجهود البلدان النامية ، تضافر جهود المجتمع الدولي ككل فيما يتعلق بمشاكل الديون وتدفق المساعدات المالية والفنية وارساء قواعد وأنظمة حديثة .

Digitized by UNOG Library

اننا ننظر الى حوار عالمي مخلص بناء تساهم فيه كافة دول العالم للنظر في حل المشاكل الاقتصادية الدولية الراهنة ، من كساد عالمي وعدم استقرار في أسواق النقد وتدهور في معدلات التبادل التجارى وتصاعد المديونية في البلدان النامية ، اضافة الى الاختلالات المزمنة في موازين مدفوعات الدول الأقل نموا .

ان دولة قطر من خلال انتمائها لهذه المنظمة المحترمة لتتعهد بأنها ستبذل متعاونة مع بقية الدول الأعضاء كل ما يمكنها من جهد وبكل ما تستطيع من طاقة في سبيل الحفاظ على مبادئ هذه المنظمة السامية وتعمل على تحقيق طموحاتها في سبيل عزة الانسان في كل مكان وأمنه واستقراره .

Digitized by UNOG Library

السيد جدل - جيورجيس (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في البداية ، يود وفدي تهنئتكم على انتخابكم بالاجماع لرئاسة أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان انتخابكم هو اعتراف بخبرتكم الغنية ، وصفاتكم الشخصية ، وحنكتكم السياسية . وهو أيضا اشادة مناسبة ببلادكم ، جمهورية هنغاريا الشعبية ، البلد الذي تتمتع اثيوبيا معه بعلاقات صداقة وتعاون وطيدة ، وهو اعتراف أيضا بمساهمتكم الفائقة التي اسمهتم بها في تحقيق السلام والتفاهم الدولي .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بسلفكم ، السيد كتاني ، للمهارة التي أدار بها أعمال الدورة السادسة والثلاثين .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لكي أعرب عن تقدير وفد بلادي لسعادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوييار ، لما يبديه من كفاءة في خدمة قضية السلم والتقدم .

لقد مضى سبعة وثلاثون عاما منذ انشاء منظمتنا العالمية وما زالت جد قاصرة عن مواجهة التحدي المتمثل في تعزيز السلم والأمن الدوليين . وكنتيجة لتفاقم النزاعات القائمة ، وخلق بؤر جديدة للتوتر ، والأزمات الاقتصادية الشاملة الحادة ، والخطر المتزايد المستمر لحدوث محرقة نووية ، فان العالم مهدد بالابادة الشاملة .

ومن المؤسف أن بارقة الأمل التي لاحت بمولد الأمم المتحد التي انشئت لاتقاء النزاعات ، ولتعزيز السلم والأمن الدوليين آخذة في التضاؤل . وعلى العكس من الالتزامات التي أخذتها الدول الأعضاء على نفسها عند التزامها ، بمبادئ ميثاق منظمتنا ، وعلى الرغم من التشدق بأهدافها السامية ، فان انتهاك مبادئها الاساسية قد أصبح عادة مزمنة بدلا من أن يكون مجرد هفوة في مناسبات متباعدة .

واليوم ، تشن الحروب العدوانية بشكل صريح ، ويجرى اذكاء التوتر الذي كان في طريقه للتلاشي واثارة منازعات جديدة . ويستمر انتهاك القانون الدولي بحصانة من قبل الدوائر الامبريالية المعروفة جيدا ، التي تصب اهتمامها على الاستغلال وأحلام التوسع التي يقوم ،بالتصدي لها المد القوى للتحرر الوطني والتحرر الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

وان النتيجة المحبطة للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، هي انعكاس لخطورة الموقف الدولي السائد . وان عدم استعداد بعض الدول الأعضاء للانضمام الى اتفاقية قانون البحار ، الذى تم التوصل اليها بعد أكثر من ثماني سنوات من المفاوضات الشاقة ، يمكن أن يلحق ضررا بالغا بواحد من الجهود الرئيسية التي بذلتها الأمم المتحدة. ان غياب الارادة السياسية من جانب الدول المتقدمة للسماح ببدء المفاوضات الشاملة بشأن النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وتصعيد التوتر الكامل على مستوى شامل ، هما اتجاهان يبعثان على القلق .

وقبل ثلاث وعشرين سنة ، أصدرت الأمم المتحدة اعلانها التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة . ومن خلال هذا الاعلان ، فان العديد من البلدان قد حصلت على استقلالها ، وانضمت الى مجموعة الدول الحرة . ومع هذا مازالت تجرى ممارسة الاستعمار والعنصرية بأبشع أشكالهما في الجنوب الافريقي .

ان النظام العنصرى في بريتوريا ، بما يحظى به من دعم سياسي واقتصادى وعسكرى من جانب حلفائه الامبرياليين ، لا يواصل فحسب اخضاع الغالبية السوداء في جنوب افريقيا بل يواصل أيضا تعزيز احتلاله الاستعمارى لاقليم ناميبيا الدولي . ان القهر ، والسجن ، والتعذيب ، واهدار الكرامة البشرية ، تمثل المصير اليومي للجماهير في جنوب افريقيا وناميبيا التي تحرم بقسوة من حقوق الانسان الأساسية والحريات الجوهرية . وبالاضافة الى ذلك ، فان نظام الفصل العنصرى ، كعميل من عملاء الامبريالية ، عاكف على زرع بذور الارهاب وزعزعة الاستقرار في كامل منطقة الجنوب الافريقي دون الاقليمية . ولقد أصبحت دول المواجهة أهدافا رئيسية لاعمال العدوان غير المبررة التي تقوم بها بريتوريا العنصرية .

وبالنسبة لنا كأفارقة ، وبالنسبة لجميع الشعوب المحبة للسلام والحرية ، في كافة أرجاء العالم ، فان التأخير في حصول ناميبيا على استقلالها ، ومحاولة ادامة سيادة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا هما أمران يبعثان على بالغ السخط . وان المجتمع الدولي مدرك تمام الادراك أن نظام بريتوريا الارهابي ، بالتواطؤ ، مع حلفائه الامبرياليين ، يبذل قصارى جهده في محاولته لابقاء ناميبيا في براثنه الفاشية . ويجرى اعاقة عملية استقلال

Digitized by UNOG Library

ناميبيا بسبب تعنت قرارات بريتوريا ورضوخ مجموعة الاتصال الغربية لأساليبها التسويفية . والى أن تنال ناميبيا الاستقلال الحقيقي ، وتتم ازالة صرح الفصل العنصرى — وهما هدفان نلتزم بهما جميعا — على ما يبدو — سيظل السلم الدائم في افريقيا ، وفي العالم بوجه عام بعيد المنال .

ونحن على ذلك لا يمكننا أن نسمح لأساليب العرقلة والتسويف التي تنتهجها بريتوريا ، أن تؤخر أو تنتقص استقلال ناميبيا المحتم ، وفي هذا الصدد ، تطالب اثيوبيا مرة أخرى بالتنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نرفض أية استراتيجية تستهدف ادخال مسائل ليس لها علاقة بهذا الموضوع ، ولا تقع ، بصورة قاطعة ، ضمن الولاية السيادية للدول المستقلة . ونحن ندين بشدة الموضوع الملفق لما يسمى بالوجود الكوبي في أنغولا كانتهاك صارخ وصفيق للحقوق السيادية لجمهورية أنغولا الشعبية .

وبينما نؤيد كافة المبادرات المجدية التي يتم الاضطلاع بها في اطار خطة عمل الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا ، فان اثيوبيا ترى بأنه في حال غياب الارادة السياسية لفرض العقوبات الالزامية فان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) سيظل حبرا على ورق . وفي ظل الظروف الراهنة ، ترى اثيوبيا لزاما عليها أن تواصل تقديمها للدعم السياسي والمعونة المادية ، في نطاق امكانياتها المتواضعة ، من أجل تعزيز النضال المسلح الشرعي الذى تقوده ببسالة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي . وبالاضافة الى ذلك ، تتعهد اثيوبيا بتقديم تأييدها المستمر لشعب جنوب افريقيا المقهور في نضاله من أجل بناء المجتمع الديمقراطي على أساس المساواة بين الأجناس ، وحكم الأغلبية .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، فان اثيوبيا تؤيد وتؤكد تضامنها مع شعوب وحكومات دول المواجهة في الجنوب الافريقي التي كتب عليها أن تظل يقظة دفاعا عن الاستقلال والكرامة الانسانية في مواجهة حرب غير معلنة يشنها نظام بريتوريا الفاشي .

ان بريتوريا بعد أن فشلت في استراتيجيتها الرامية الى الحفاظ على نظامها العنصري والاستعماري حول حدودها تحاول الآن اقامة حزام من عدم الاستقرار في افريقيا كسلاح جديد تدافع به عن نظام الفصل العنصري البغيض . وليست أنغولا وحدها هي التي تتعرض اليوم للقوات العنصرية والاستعمارية ولكن زمبابوي وليسوتو وموزامبيق ، كذلك سيشيل ، وهي دولة ليس لها حدود مشتركة مع جنوب افريقيا ، كلها واقعة بشكل دائم تحت تهديد أعمال القرصنة والتخريب التي تأتيها من جنوب افريقيا ، بل ان القراصنة المسلحين والمرتزقة الذين ينظمهم ويدربهم نظام جنوب افريقيا الفاشي بالتواطؤ مع الامبريالية العالمية يقومون في هذه اللحظة بتنفيذ أعمال الارهاب والقتل والنهب في جمهورية موزامبيق الشعبية . وفي مواجهة هذه التطورات يجب على المجتمع الدولي أن يقدم الى موزامبيق مساعدات دبلوماسية ومادية وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لتمكين هذا البلد الشقيق من تعزيز قدراته الدفاعية لكي يضمن الاحترام لسيادته وسلامته الاقليمية وفي هذا الصدد يسعدني كثيرا أن أشيد بالانتصارات التي احرزتها حكومة وشعب سيشيل على القوى العنصرية والامبريالية .

ان بلادي اذ تحيط بها سلسلة من القواعد العسكرية والقوات الدخيلة تتعرض لخطر دائم . فقوى الرجعية والتخريب والقرصنة المسلحة والارهاب ، التي تمولها وتسلحها الامبريالية الدولية وعملاؤها ، تعمل في تنسيق دائم على تدمير وحدة بلادي وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

ان النظام الاستبدادي في مقديشيو الذي تهزه الأزمات والاضطرابات الداخلية ، أخذ يدعي منذ أوائل تموز/يوليه ١٩٨٢ بأن بلاده تتعرض للغزو من اثيوبيا . وفيما يتعلق بهذه الاتهامات المغرضة ، التي لا تقوم على أساس ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يأخذ عددا من الحقائق في الاعتبار .

Digitized by UNOG Library

أولا ، ان اثيوبيا ليست لها أى ادعاءات في أى جزء من أراضي الصومال ، بل على العكس فان الصومال هي التي تقوم بشكل منتظم بانتهاك ما تقضي به صكوك الأمم المتحدة التي أعلنت ميلاد الصومال دولة مستقلة على خريطة افريقيا في عام ١٩٦٠ ، وهي التي تسيطر عليها الأحلام التوسعية على حساب جاراتها . لقد قامت خلال العقدين الماضيين ، وبشكل متكرر ، خرقا للمبادئ الأساسية للميثاق ولقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، بسلسلة من الاعتداءات الفاضحة على جاراتها ، وخصوصا على بلادى بهدف تحقيق أطماعها الاقليمية .

ثانيا ، ان المجتمع الدولي ، بما فيه الدول التي تذرف دموع التماسيح على الغزو المزعوم للصومال من قبل اثيوبيا يمكن بالتأكيد أن تشهد بأن الصومال هي التي قامت باعتداء كبير ، دون استفزاز ، ضد بلادى في تموز/يوليه ١٩٧٧ . ففي الوقت الذى كانت فيه اثيوبيا ، وسط ثورة شاملة ، ظن نظام مقديشيو ، متواطئا مع حلفائه الامبرياليين والرجعيين ، ان الفرصة مناسبة لتوجيه ضربة لبلادى بهدف تحقيق الأطماع التوسعية للصومال **وزعزعة استقرار الثورة الاثيوبية** .

وفي هذا الصدد ، فانه حتى حين قام الجيش الغازى بالاختراق الى مسافة ٧٠٠ كيلومتر لم تقم القوات المسلحة الاثيوبية التي اجتثت الجيش الغازى في بداية السنة التالية باكتساح العدو ومطارته الى شواطئ المحيط الهندى رغم قدرتها وحقها الاخلاقي في ذلك ، وانما توقفت كما يعرف الجميع عند الحدود الدولية بين البلدين . وهذا واقع لا يمكن انكاره . كما أن سياسة اثيوبيا في حسن الجوار والتعاون المفيد المتبادل مع جاراتها : جيبوتي والسودان وكينيا واضحة للعيان .

ان الهدف القومي لثورتنا أعلناه في مناسبات كثيرة ، واذا كانت اثيوبيا قد أعلنت الحرب فهي الحرب على أعداء الانسانية : على الجوع والمرض والجهل . ان ثورتنا ملتزمة التزاما ثابتا بالتقدم المادى والروحي لشعب اثيوبيا . وتقوم سياستنا الخارجية على مبادئ السلم والتقدم وحسن الجوار . ومن أجل الوصول الى هذه الأهداف فاننا مضطرون لتوجيه كل طاقاتنا وموارد نا تجاه البناء الوطني ، وليس في نيتنا أن نقوم بغزو الصومال . ومن الواضح أن اسطورة الغزو الاثيوبي قد اختلقتها مقديشيو

Digitized by UNOG Library

وساد تها من الامبرياليين والرجعيين كحجة مناسبة لتسليح الصومال كي تسعى لتحقيق أطماعها الاقليمية على حساب جاراتها ولتعزيز القواعد العسكرية الامبريالية في الصومال وقواتها المعدة للتدخل .

أما الحقيقة فهي ان الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال وحركة التحرير الصومالية والميجرتين وايساق ود ولباهنتي وهابيراول وغيرها من القوميات المضطهدة في الصومال قد لجأت الى الكفاح المسلح من أجل التخلص من طغيان الفئة الحاكمة التي تقوم على قبيلة ميريهان . ولقد أعلنت الحركات الشعبية التي أشرت اليها مرارا وتكرارا وبشكل صريح أمام العالم ، انها تتحمل المسؤولية الكاملة عن الحرب الأهلية التي تشتعل في الصومال . ومن ثم فان أى افتراءات من جانب نظام مقديشيو والمتعاونين معه لن تخفي حقائق الموقف .

ومن الواضح أن الامبريالية الدولية وعملاءها في المنطقة وخاصة أعمدة النظام الاقطاعي المتهالك التي لم تستطع حتى أن تتحد لمواجهة الابادة الجماعية ومساعدة الاطفال الفلسطينيين الذين يسقطون عند عتباتهما تقوم دون خجل بترديد ادعاءات الصومال .

هذه الحكومات قامت للأسف بالاعراب في بياناتها السياسية ، في المناقشة العامة للدورة الحالية ، وفي غيرها من المحافل ، عن القلق ازاء ما أسمته بالصراع بين بلدان القرن الافريقي . ان الاهتمام بالحالة الفعلية للعلاقات بين جارتين هو أمر يختلف كل الاختلاف عن الأسس ازاء اضطرابات داخلية في بلد معين ، وهي اضطرابات ناشئة عن حكم قمعي . ولذلك فان حكومتي تؤكد من جديد رفضها الحاسم والقاطع للادعاءات التي لا تقوم على أساس ، والموجهة ضد اثيوبيا . وتناشد مرة أخرى تلك الحكومات التي أعربت عن قلق في غير موضعه ، أن تنظر الى الامور نظرة واقعية ، على اعتبار أنه كفاح داخلي بين النظام في مقديشيو وقوى التحرر التي تعارضه .

وفي هذا الاطار ، يجب أن أؤكد هنا أن بعض هذه الحكومات التي تعرب الآن عن انزعاج لا مبرر له كانت تقوم بتسليح أو تمويل المعتدى عام ١٩٧٧ ، حينما كانت اثيوبيا ضحية للعدوان الصومالي . ولذلك فان موقفها الآن مكشوف ومغرض .

Digitized by UNOG Library

ودعوني أؤكد مرة أخرى أن السلم سوف يسود القرن الافريقي فقط عندما تتنازل الصومال عن ادعاءاتها الاقليمية على جيرانها . ولذلك يستطيع اصحاب الفضل على نظام مقديشيو ان يتقدموا باسهام ايجابي لاستعادة السلم والاستقرار في المنطقة اذا ما التزموا بالمبادئ الرئيسية للأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز ومقرراتها بما في ذلك المقررات الصادرة عن مؤتمر القمة الثامن عشر لمنظمة الوحدة الافريقية . اما امداد هذا النظام بالأسلحة والأموال للدخول في حلم غير حقيقي ومغامرات تدميرية ، فانه يثير التوتر والنزاع في القرن الافريقي .

كانت جهود افريقيا الرامية الى تحقيق وحدة قارية ، هدفا للافساد والتهجم من جانب أعدائها . ورغم العقبات العديدة التي أثارها اعداء الوحدة أمامها على مدى السنوات التسعة عشرة الماضية ، لا تزال الوحدة الافريقية قوة ينبغي أن يحسب حسابها .

لقد أحرزت منظمة الوحدة الافريقية التي أنشئت بهدف ضمان الحرية والسلام والتنمية الاقتصادية لقارتنا خلال السنوات التسعة عشرة الأخيرة منجزات ملحوظة . ولا يمكن الا لجاحد بها فقط أن يجرأوا على انكار اسهاماتها البارزة في عملية تصفية الاستعمار . ورغم ذلك ، فان القوى الامبريالية ، التي أثبت نجاح المنظمة أنه يعرقل مصالحها ، بذلت كل الجهود من خلال مخططاتها الشريرة لزرع بذور الشقاق داخل صفوف اعضائها .

وتنبع قوة افريقيا من وحدتها . وحتى مع الضغط الذي يمارسه أعداؤها الاستعماريون العنصريون ، فان افريقيا مصممة ، ليس فقط على السعي من أجل تنميتها الذاتية ، ولكن أيضا على الاسهام في السلم والأمن في بقية العالم . ولذلك ، فنحن مقتنعون بأن منظمة الوحدة الافريقية سوف تبقى قوية وقابلة للنمو لتمكين افريقيا من الحديث بصوت واحد ، ولتوجه ، بفعالية ، المصير المشترك لأبناء قارتنا العظيمة وبناتها .

لا يزال السلم في الشرق الأوسط مراوغا رغم الجهود الحميدة التي تبذلها الأمم المتحدة . ولسوف تفضي اعادة الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ الى أصحابها الشرعيين ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة في فلسطين ، واحترام سيادة جميع بلدان المنطقة وأمنها ، الى تحقيق سلام دائم في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

لقد أدى غزو اسرائيل الأخير للبنان ، وما أسفر عنه من خسارة في الأرواح ، وتدمير الممتلكات ، الى اضطراب المنطقة بأسرها . ان المذبحة التي تلت ذلك للأبرياء في بيروت الغربية ، بعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين بضمان سلامة أسرهم وكذلك المدنيين الآخرين ، قد صدمت المجتمع الدولي وأثارت غضبه . وتدين اثيوبيا بقوة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني وتؤيد الدعوة الى اجراء تحقيق دولي في المذبحة التي وقعت في بيروت الغربية . ولا تستطيع اسرائيل وحليفها الاستعمارى بأى حال الهرب من مسؤولية هذه العملية المخجلة غير الانسانية .

وتتطلب حتميات السلم في الشرق الأوسط أن تنسحب اسرائيل من جميع أراضي لبنان ، وأن تعترف بشكل لا لبس فيه بحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي خاص به .

وتكرر اثيوبيا دعمها الكامل لممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، وفقا للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية .

وتستنكر حكومتي بشدة التدخل الاستعمارى المتفطرس في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة في أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى . ونؤكد مجددا على تضامن اثيوبيا مع ثورة نيكاراغوا ، ومع المحاربين البواسل في أمريكا الوسطى ، الذين يناضلون ضد الاستعمار لتأكيد حقهم غير القابل للتصرف في تحديد مصيرهم .

اننا نجد أن آسيا ، وفييت نام ، وكمبوتشيا ، وأفغانستان ، تصبح أهدافا للاستفزاز الاستعمارى وحملات الافتراء . وتعتقد حكومتي أن المشاكل الشائكة في جنوب شرقي آسيا ، وجنوب غربي آسيا ، لابد من حلها بواسطة الشعوب المعنية ودون أى تدخل خارجي .

وتؤيد حكومتي أيضا جميع الجهود الرامية الى تعزيز التفاهم ، واعادة التوحيد السلمي لشطرى كوريا .

وفيما يتعلق بقبرص ، تدعم اثيوبيا بقوة جميع الجهود الايجابية التي تستهدف التعجيل بوضع حد لجميع العوامل التي تؤدى الى عدم الوئام وزعزعة الاستقرار . ويصر وفد بلادى على احترام الاستقلال ، والوحدة ، وسلامة الأراضي ، والوضع غير المنحاز لقبرص .

لقد أحيا ، مرة أخرى ، عكس مسار الانفراج ، والتعجيل بسرعة سباق التسلح ، وهما يقترنان

Digitized by UNOG Library

بالاستحواذ على القواعد العسكرية والسلوك الاستفزازي من بعض الدول ، مرحلة خطيرة للحرب الباردة . وفي مواجهة الموقف الدولي المتردي ، وانتاج وتخزين ووزع أسلحة التدمير الشامل ، نجد أن السلم اليوم قد أصبح ذا أهمية كبرى ، ليس فقط للحكومات بل للشعوب في كل مكان ، كما اتضح ذلك من خلال الاحتجاجات العامة المتزايدة في أرجاء العالم .

وفي ضوء التهديد المتزايد بالحرب النووية الشاملة ، فاننا مقتنعون بأن التدابير المحددة الملحّة لابد من اتخاذها لوقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، خاصة سباق التسلح النووي ، الى أن يتم تحقيق الهدف النهائي ، ألا وهو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعّالة . وتدفعنا المفاوضات الجارية بشأن خفض الأسلحة الاستراتيجية الى عدم فقد الأمل ، رغم أوجه الاخفاق التي واجهناها ، في محاولاتنا المشتركة في هذا المجال .

لقد تبددت توقعات المجتمع الدولي وآماله في خاتمة ناجحة للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . ومن الواضح ، أن المسؤولية الكبرى عن الفشل ، انما تتحمل وزرها نفس الدوائر التي بدأت في سياسة لاعادة تسلح ضخم ، ودعم لمفاهيم عسكرية خطرة ، مثل الحرب النووية المحدودة . ولذلك ، فاننا ندعو دول منظمة حلف شمال الأطلسي الى أن تظهر حسن النية ، وأن تتعاون في التعجيل بالمفاوضات المتعلقة ببرنامج نزع السلاح الشامل بحيث يمكن اعتماده في وقت مبكر .

ويعدّ التعهد المنفرد للاتحاد السوفياتي بألا يكون أول من يستخدم الأسلحة النووية ، خطوة ذات مغزى ، واذا ما اقترن هذا التعهد بالتزام متبادل من جانب الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، فسوف يكون من شأنه منع الحرب النووية .

ان أمام الجمعية العامة في دورتها الحالية بندين اضافيين هامين اقترحهما الاتحاد السوفياتي أيضا . وبينما نجد البند الأول يتناول المهمة الملحة الخاصة بالحظر العام الكامل للتجارب النووية ، نجد الاقتراح الثاني يبرز الحاجة المتزايدة لمضاعفة الجهود الرامية الى القضاء على التهديد بالحرب النووية ، وحماية المنشآت النووية للأغراض السلمية . وباعتبارنا طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ترحب اثيوبيا بهذين المقترحين الهامين . ولا تكتفي بذلك ، بل انها تحث جميع الدول الأعضاء على أن تغتنم هذه الفرصة لوقف سباق التسلح ، ومنع انتشار الأسلحة النووية واندلاع الحرب النووية ، علاوة على تعزيز تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية .

Digitized by UNOG Library

رغم الاعلان الذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن جعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلم ، فان تكثيف القواعد العسكرية القائمة أو تحديثها والحصول على قواعد جديدة في المنطقة ، علاوة على وزع قوات التدخل السريع وأسلحة الدمار الشامل لا يزال جاريا على قدم وساق . وهذه الأعمال ، التي تتنافى مع مقررات الأمم المتحدة ، تستمر في تهديد السلم والأمن الدوليين . وفي ضوء هذه التطورات المزعجة ، أصبح عقد مؤتمر خاص بالمحيط الهندى أمرا مؤكدا الآن بعد أن طال انتظاره . لذا ، فاننا مضطرون لأن نكرر مطالبتنا بعقد المؤتمر الخاص بالمحيط الهندى في كولومبو في النصف الأول من عام ١٩٨٣ . كما دعت الى ذلك القرارات ذات الصلة للجمعية العامة .

وبالمثل ، تعلق اثيوبيا أهمية كبرى على توقيع اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بقانون البحار ، والتصديق السريع عليها وتنفيذها .

ان بحث الموقف الاقتصادى الدولي ، للأسف ، يبين اصرارا متزايدا من جانب بعض البلدان المصنعة كي تدخل تغيرات هيكلية في النظام الحالي للعلاقات الاقتصادية الدولية .

ان التردى المستمر في موقف البلدان النامية ، انما يكتسي أبعادا مفزعة وخطيرة ، في الوقت الذى أصبحت فيه اقتصادات أقل البلدان نموا على شفا الانهيار . ان عبء المديونية والمستوى المنخفض للايرادات من العملات الأجنبية ، والصعوبات المتعلقة بموازين المدفوعات ، وعدم استقرار أسعار السلع الأساسية ، وزيادة أسعار الواردات ، والمستوى المنخفض للانتاجية الزراعية ، ونقص المواد الغذائية لا تزال هي الخصائص العامة لاقتصادات البلدان النامية .

وفي وسط الوضع الاقتصادى العالمي المتجهم ، يجب أن تكون حالة معظم البلدان الافريقية موضع قلق شديد للمجتمع الدولي . فمن المحزن للغاية أن نشهد اليوم ، في افريقيا ، أن نقص الأغذية الذى سببه نقص الناتج الزراعي ، وانخفاض الانتاجية ، وتغير الظروف الايكولوجية والجوية بشكل غير مؤات ، كل ذلك يمثل محور عملية خلق أبسط شكل من أشكال اعتماد القارة في غذائها على الشمال المتقدم . ان المعونة الغذائية قد نحت في الأعوام الأخيرة الى أن تصبح سمة دائمة من سمات المساعدة الخارجية للبلدان الافريقية .

واليوم ، هناك ما لا يقل عن ٢١ بلدا ، تسعى للحصول على مساعدة خاصة من الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

بسبب عدم قدرتها على مواجهة حتى الصدمات الخفيفة لاقتصاداتها . ولقد كان هذا الموقف المتردى نتيجة للقيود الهيكلية الأساسية ، وغيرها من القيود الخطيرة الأخرى . ونتيجة لذلك ، اضطرت معظم البلدان الافريقية ، وخاصة أقلها نموا ، لأن تخرج خارج الاتجاهات السائدة في الحياة الاقتصادية الدولية .

واذا لم يقم المجتمع الدولي بتنفيذ عاجل ، وعلى أساس الأولوية ، لبرنامج العمل الخاص لأقل البلدان نموا ، كما تم الاتفاق عليه في مؤتمر باريس ، فان الموقف الاقتصادى الخطير لهذه البلدان سوف يصل وبسرعة الى مرحلة لا يمكن الغاؤها أو الرجوع عنها . والواقع ، اننا لا يمكن أن نتصور حلا لمشكلة الأزمة الاقتصادية العالمية بصفة عامة ، ولأقل البلدان نموا بصفة خاصة ، ما لم تقم البلدان المتقدمة النمو باتخاذ مقرر سياسي أساسي بقبول ادخال تغييرات جذرية في النظام الاقتصادى الدولي الحالي .

ان الفوضى المتزايدة في العلاقات الدولية ، والتهديد المستمر بوقوع محرقة نووية ، يوضحان أن الانسانية قد وصلت نقطة حرجة للغاية في تاريخها . وفي ظل الظروف الحالية ، فحتى المقررات التي اتخذتها الدول منفردة ، ناهيك عن تلك التي اتخذت بشكل جماعي ، من شأنها أن تؤثر على بقاء الانسانية وحضارتها .

وبينما يشكل السلم والتقدم قلقا بالغا للانسانية ، يبدو أن الحرب والدمار هما العلامة المميزة لعصرنا . وفي هذا الصدد ، قال رئيس دولتي الرئيس منغيستو هالي ماريام ، في بيانه للشعب الاثيوبي بمناسبة الذكرى الثامنة للثورة الاثيوبية ، ما يلي :

اليوم ، أصبح السلم مسألة حيوية للغاية ، تنادى به شعوب العالم بأسره رافعة صوتها في وحدة للمطالبة به . ان المطلب الخاص بالحفاظ على السلم وتعزيزه الذى يحتل مكان الصدارة على جداول أعمال كل شعوب العالم ، هو ايضا مطلب اثيوبيا ولا يمكن أن ينظر الى الكفاح العالمي واسع المدى من أجل السلم منفصلا عن الكفاح من أجل التحرر الوطني ، ومن أجل النظام الاقتصادى الدولي العادل ، ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي " .

Digitized by UNOG Library

وما لم تقم الانسانية بصورة جماعية ، وبأقصى درجة من الالحاح بالتصدى للتحديات الخطيرة التي تواجهها اليوم ، فان العواقب ستكون وخيمة للغاية حقا . فلن يظل الهدف النبيل للأمم المتحدة لانقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب مجرد مثل فقط ، فقد لا تكون هناك أجيال قادمة ولا حرب لانقاذ هذه الأجيال منها .

لذلك ، لابد أن نستغل الأزمة الدولية الحالية كفرصة للتمعن في أفكارنا ودوافعنا ، ووقت لاتخاذ مقرر لوضع استراتيجية لانقاذ البشرية من الكارثة العالمية المخيمة عليها . وفي هذه الاستراتيجية يجب أن ننحى بالمجابهة الدولية جانبا لنفسح الطريق للتعاون الدولي . ولابد من أن يستمر الالتزام الصارم بمبادئ وأغراض ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بها . ويتعين على كل حكومة أن تمارس حكمتها السياسية وأن تتجنب المخادعة السياسية ، وتعمل دائما من أجل المصالح الواسعة النطاق وطويلة المدى للانسانية جمعاء .

لقد حان الوقت اليوم لكي نواجه أعظم تحد من تحديات عصرنا ، لأن الغد قد يكون متأخرا للغاية .

السيد دونرسورن (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : الرفيق الرئيس ، انه لمن دواعي سروري الخاص أن أهنئكم أنتم ، ممثل هنغاريا الشقيقة ، لانتخابكم لهذا المنصب الرفيع في هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان انتخابكم بالاجماع لهذا المنصب السامي ليس سوى تعبير عن الاعتراف الكامل بالمكانة الدولية لهنغاريا الاشتراكية ولسياستها الخارجية المحبة للسلم ، وهو في نفس الوقت اشادة بصفاتكم الشخصية البارزة . وبالنيابة عن وفد منغوليا أتمنى لكم كامل النجاح في الاضطلاع برسالتكم الهامة . ان خبرتكم العظيمة في الشؤون الدولية ، وبصفة خاصة في دوائر الأمم المتحدة ، سوف تستخدم بلا شك كعامل له قيمته في تكليل أعمال هذه الدورة بالنجاح .

ان هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة تواجه مهاما ملحة في مجال تخفيف حدة التوتر الدولي والاقلال من خطر الحرب النووية . ان الموقف العالمي متدهور فعلا نتيجة للأعمال التي تتسم بالمغامرة لأوساط الامبريالية العدوانية ، التي تقف بأهدافها الأنانية الضيقة في طريق مسيرة التاريخ الى الأمام . ان المؤسسة العسكرية الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية تسعى لفرض السيطرة الامبريالية الأمريكية على العالم أجمع ، واقامة نظام يتفق ورغباتها هي وحدها .

Digitized by UNOG Library

لقد ازداد سباق التسلح كثافة ووصل الى مستوى لم يبلغه من قبل بهدف الاخلال بالتوازن العسكرى الاستراتيجي القائم على حساب مصالح السلم والأمن الدوليين . هناك مخططات يروج لها للدعوة لما يسمى بالحروب النووية " المحدودة " أو " الممتدة لوقت " .

لقد رفضت سياسة الوفاق ومبادئ التعايش السلمي دون مبرر يذكر . وأصبح استخدام القوة وفرض العقوبات يشكلان الاداة الأساسية في السياسة الخارجية . كما أن هناك محاولات لانتهاك هيكل العلاقات الدولية ذاته . وهناك أيضا عملية استخدام التهديد ونشر الأكاذيب ، من خلال استخدام عبارات جيدة خاصة بالاستقرار والسلم تخفي وراءها ، بطبيعة الحال ، الأعمال التي تتم لاثارة القلاقل في العديد من المناطق ، وبث الخصومات والعداوات بين الشعوب والدول ، وتجرى عمليات التدخل في الشؤون الداخلية للدول من خلال العملاء وترتكب عمليات لابادة الجنس بزعم حماية المصالح الحيوية والأمن الوطني .

وأود أن أشير هنا الى أن مثل هذه الأساليب تستخدم في بعض الأماكن من قارتنا الآسيوية . ويؤكد البعض ، لاخفاء تطلعاته التوسعية ، ان بلاده لن تصبح على الاطلاق دولة عظمى رئيسية ولتحويل انتباه الرأى العام العالمي عن احياء النزعة العسكرية وتزايد امكانيات بلاده العسكرية ، يؤكد البعض الآخر أن بلادهم لن تصبح على الاطلاق " قوة عسكرية " . ويقوم اولئك بمراجعة الكتب المدرسية والوثائق التاريخية بهدف ابراء أنفسهم من الأعمال الاجرامية التي ارتكبها في الماضي العسكريون الذين ينتمون لنفس الفئة .

الا أن الشيء الرئيسي يكمن في أن الأوساط العسكرية للامبريالية ، تخفي محاولاتها الموجهة ضد المجموعة الاشتراكية ، وتغطيها بأكاذيب مفضوحة موجهة ضد الطبيعة السلمية للنظام الاشتراكي . ان الدعاية الخاصة " بالتهديد العسكرى السوفياتي " ، غير الموجود ، موجهة بغرض أن تكون هناك حملة " عنيفة " ضد الاشتراكية الحقيقية . ان التاريخ يعي تماما هذه التكتيكات . اذ أنه بعد انتصار ثورة اكتوبر مباشرة ، كان هناك تدخل مسلح من جانب ١٤ دولة رأسمالية - تجمعت تحت شعار مكافحة الخطر الشيوعي - موجه ضد الجمهورية

Digitized by UNOG Library

السوفياتية الفتية . وفي هذه الأيام تبذل الجهود بهدف القضاء على أسس النظام الاجتماعي في البلدان الاشتراكية ، ويتضح هذا في المناورات العدوانية الموجهة ضد جمهورية بولندا الشعبية وضد كوبا ، الا ان الاشتراكية تمكنت من مواجهة كل هذه الهجمات والغزوات الامبريالية ، ووصلت الى قوة تسمح لها بالتأثير تأثيرا حاسما على الاحداث الدولية ، وتستخدم الآن كقلعة للدفاع عن السلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي للشعوب ، ويعتبر هذا مكسبا تاريخيا له أهمية متعاظمة لمستقبل الانسانية .

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذى يحتفل هذا العام بالذكرى الستين ، يعد الركيزة الأساسية لكل القوى المحبة للسلم ، والديمقراطية والثورية . ان السياسة السلمية والمبادرات البناءة للمجتمع الاشتراكي قد أثرت تأثيرا طيبا سمح بالاستقرار في الأوضاع العالمية ، وسهل بشكل فعال التدابير التي تتخذها الأمم المتحدة للحفاظ على السلم والتعاون الدولي .

أود أن أشير هنا كذلك الى الدور الايجابي الذى لعبته حركة البلدان غير المنحازة لتعزيز السلم والأمن الدوليين ، واعادة هيكلة العلاقات الدولية في اطار مناهضة للاستعمار والامبريالية .

ونحن نحيى المنهج الواقعي لرجال الدولة المعتدلين في البلدان الغربية ، الذين يساندون الحفاظ على العلاقات بين الشرق والغرب ، وتنميتها على أساس من المنفعة المتبادلة والذين يؤيدون الحفاظ على الانفراج ودعمه . ان الحركة السلمية المكثفة لجماهير العالم المناهضة للحرب ، هي عامل هام يدعم أهداف الأمم المتحدة في مجال الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

يوضح ، المثال التالي ، اذا ما دعت الحاجة الى ذلك ، عن مواقف معظم الدول الامبريالية ازاء أهداف الأمم المتحدة . ففي وقت انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح في ١٩٧٨ في نيويورك ، كان هناك برنامج طويل الأمد لتنمية وتطوير أسلحة منظمة حلف شمال الأطلسي يجرى اعتماده في واشنطن . وفي هذا العام كذلك تم تدعيم هذا البرنامج على أعلى

Digitized by UNOG Library

مستوى لمنظمة حلف شمال الأطلسي في نفس الوقت الذى انعقدت فيه الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

ان برنامج السلم للثمانينات الذى تقدم به الاتحاد السوفياتي ، والمبادرات البناءة للبلدان الاشتراكية ، تهدف الى التوصل الى تدابير عملية لكبح جماح سباق التسلح ، وازالة التهديد بمحرقة نووية . وفي الظروف الحالية ، قام الاتحاد السوفياتي باتخاذ خطوة جريئة بعيدة المدى ، وذلك بالاعلان عن التزامه المنفرد أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، بألا يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية . ونحن نعتقد أن الدورة الحالية للجمعية العامة ، ينبغي أن تدعو جميع الدول النووية الأخرى لتحذو نفس الحذو . ونعتبر أن المقترحات الجديدة التي تقدم بها الوفد السوفياتي الى هذه الدورة تكمل بحق المبادرة ذات المغزى التاريخي السابق الاشارة اليها . ان هذا الاقتراح ، والوثيقة ذات الصلة بشأن " الوقت الفورى وحظر تجارب الأسلحة النووية " تستهدفان التعجيل بالمفاوضات الراكدة في الوقت الحالي . ان المشروع الجديد للأحكام الأساسية لمعاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، يعكس بشكل بناء وجهات نظر وملاحظات الدول الأخرى في هذا الشأن ، بما في ذلك قضايا التحقق . وهكذا فانه يؤدى ، دون شك ، الى تحسين فرص التوصل الى نتائج ايجابية للمفاوضات . ان الاقتراح بوقف أية تفجيرات نووية بدءا من تاريخ متفق عليه الى أن يتم ابرام المعاهدة ، يمكن أن يؤدى الى توفير ظروف مناسبة تسمح بتحقيق هذا الهدف الحيوى . وقد تطلع الاتحاد السوفياتي الى نفس هذا الهدف عندما أعلن عن استعداده للمصادقة ، على أساس متبادل ، على المعاهدات التي عقدها مع الولايات المتحدة والمتعلقة بحظر التجارب النووية في باطن الأرض والانفجارات النووية السلمية ، ولمواصلة المفاوضات الثلاثية . ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا يختلف تماما مع الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا بعدم استئناف المفاوضات الثلاثية ، الأمر الذى أثار قلق الرأى العام العالمي . ان تطبيق الحظر الكامل للتجارب النووية ، هو أمر له أهمية خاصة فيما يتعلق بايقاف سباق التسلح في مجال الأسلحة التكنولوجية ، ولمنع انتاج أنواع جديدة من الأسلحة النووية ، بما فيها الأسلحة النيوترونية .

Digitized by UNOG Library

وتعتبر حكومة جمهورية منغوليا الشعبية أن المبادرة الجديدة للاتحاد السوفياتي هامة وفي وقتها المناسب من أجل "تكثيف الجهود الرامية الى ازالة خطر وقوع حرب نووية وضمان التنمية المأمونة للطاقة النووية" ... (A/37/242) . ومن الضروري أن نسد بحزم سبيلا جديدا يمكن أن يؤدي الى وقوع كارثة نووية . يجب أن تعلن الجمعية العامة، بدافع من روح اعلانها الخاص بالوقاية من الكارثة النووية، ووفقا لاقتراح الاتحاد السوفياتي، أن تدمير أية منشآت نووية سلمية حتى بواسطة الأسلحة التقليدية يعتبر بمثابة هجوم ارتكب باستخدام الأسلحة النووية . وبطبيعة الحال سيعتبر ذلك جريمة ضد الانسانية .

ان المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية وخفضها والقذائف التسيارية النووية متوسطة المدى في أوروبا تعتبر ذات أهمية حاسمة، فيما يتعلق بعدد كبير من مشاكل نزع السلاح . وسوف تكلل بالنجاح هذه المحادثات التي تمس صلب الموقف الاستراتيجي العالمي، اذا ما التزم الطرفان بكل دقة بمبدأ المساواة وتعادل الأمن وأية محاولات للتهرب من ذلك المبدأ وبصفة خاصة، تلك المناورات مثل "الاختيار الصفر" هي العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى اتفاق مقبول من الطرفين .

وقد أصبحت مؤخرا مشكلة القضاء على الأسلحة الكيميائية ذات أهمية خاصة . ويرجع هذا الى القرار الذي اتخذته واشنطن بالاسراع في استحداث وصناعة أنواع جديدة من هذه الأسلحة البربرية، بما فيها الأسلحة الكيميائية الثنائية . وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية تكثيف جهود لجنة نزع السلاح من أجل استكمال وضع اتفاقية دولية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها .

ومما يبعث على التشاؤم بصورة متزايدة تلك الأعمال التي ترمي الى نشر سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وتبذل جمهورية منغوليا الشعبية كل ما في وسعها من أجل الاسراع ببدء عمل لجنة نزع السلاح لصياغة نص لاتفاقية دولية بشأن حظر وزع الأسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي .

ومن بين تدابير دعم السلم والأمن العالميين، تولي حكومة جمهورية منغوليا الشعبية أهمية قصوى لمحادثات خفض القوات المسلحة والأسلحة في وسط أوروبا . وان تحقيق نتائج

Digitized by UNOG Library

ايجابية في تلك المحادثات سوف تكون له آثار طيبة على تحسين العلاقات بين الشرق والغرب والوضع الدولي بصفة عامة . ويطلب من الشركاء الغربيين اتخاذ نهج واقعي ازاء المقترحات البناءة للبلدان الاشتراكية حتى تمهد الطريق لتحقيق تقدم في هذا المجال .

وتتخذ جمهورية منغوليا الشعبية نفس الموقف بالنسبة لاجتماع مديد للمشاركين في مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا . وتثني حكومتي على جهود الدول المحايدة وغير المنحازة التي تشارك في الاجتماع ، تلك الجهود التي ترمي الى ايجاد وثيقة ختامية مقبولة للجميع . وتأمل أن ينجح الاجتماع في اعتماد مقرر لعقد مؤتمر بشأن تدابير بناء الثقة ونزع السلاح في أوروبا واتخاذ خطوات أخرى نحو دعم روح وثيقة هلسنكي الختامية .

ويعتقد وفدي أن تسوية مشكلة قبرص على أساس مقررات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ احترام الاستقلال الوطني وسلامة أراضي جمهورية قبرص ، لها أهمية قصوى بالنسبة لقضية السلم والاستقرار في أوروبا .

وما يزال أكبر عدد من بؤر التوتر والنزاعات المسلحة باقيا في آسيا .

وتثبت التطورات في الشرق الأوسط خلال الشهور الأخيرة الماضية أن تأخير تسوية ما يسمى بالنزاعات المسلحة المحلية يكون مشحونا بالنتائج الخطيرة على قضية السلم العالمي . وان العدوان المسلح ضد لبنان والمذبحة التي ارتكبت في غرب بيروت من الآثار المباشرة لصفقة كامب ديفيد وما يسمى بالتعاون الاستراتيجي الاسرائيلي الأمريكي . وان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ادانت بشدة في بيانها الصادر في ٢٢ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، الذي عمم كوثيقة رسمية للجمعية العامة (A/37/480) ، أعمال العدوان وابادة الجنس التي ترتكبها اسرائيل في لبنان ، وذكرت أن اسرائيل وراعيتها الولايات المتحدة يجب أن تتحملا المسؤولية عن تلك الأعمال الوحشية . وتطالب جمهورية منغوليا الشعبية بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ومن كل الأراضي العربية المحتلة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، مثل الغالبية العظمى للدول ، تدعو الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط بمشاركة كل الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل

Digitized by UNOG Library

الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ــ على أساس ضمان حقه في اقامة دولة خاصة به . لهذا ، تؤيد حكومتي الاقتراح الذى تقدم به الاتحاد السوفياتي في ١٥ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، الذى يأخذ في الاعتبار التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط .

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعتبر اعلان مؤتمر قمة البلدان العربية الذى عقد في فاس من العوامل الايجابية وتعتبره أساسا يمكن أن يساهم في توحيد العالم العربي من أجل تسوية مشكلة الشرق الأوسط .

وماتزال الحالة في جنوب شرق آسيا متوترة الى حد كبير منذ عدة سنوات . ونحن نؤمن ايمانا راسخا بأن السبب في ذلك انما يكمن في سياسة وممارسات الامبرياليين وحلفائهم ، الذين هم تطبيقا لما يسمى المصالح "الاستراتيجية المتوازية" يسعون الى تغيير الوضع القائم الذى نشأ في الهند الصينية كنتيجة للكفاح الباسل لشعوب فييت نام وكمبوتشيا ضد العدوان الامبريالي . وتبذل في نفس الوقت محاولات من أجل اشراك بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في مواجهات ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة وتحويل رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى حلف سياسي عسكرى .

وقد جرت في الأيام الأخيرة مناورة جديدة بشأن كمبوتشيا . وتألفت ما تسمى "حكومة ائتلافية" "لكمبوتشيا ديمقراطية" غير موجودة لكي تستخدم كستار لمحاولات احياء نظام بول بوت، الذى يتحمل مسؤولية المذابح وابادة الجنس الدامية المرتكبة في حق شعبه ذاته وهذه مؤامرة جديدة ليست ضد شعوب الهند الصينية فحسب بل أيضا ضد السلم والأمن في جنوب شرق آسيا بصفة عامة .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية منغوليا الشعبية تؤمن ايمانا راسخا أن مشاكل جنوب شرقي آسيا يجب أن تحلها دول هذه المنطقة نفسها عن طريق الحوار البناء ودون أى تدخل خارجي ، ان المبادرات البناءة التي قامت بها فييت نام ولاو وجمهورية كمبوتشيا الشعبية في تموز/يوليه هذا العام في مدينة هوشي منه ترمي الى هذا الهدف . وهذه المقترحات والخطوات تظهر حسن النية ومن شأنها أن تفضي الى روح الثقة المتبادلة والى ظروف مرضية لتعزيز السلم والأمن في المنطقة وتنمية علاقات حسن الجوار والتعاون السلمي بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد تأييدا ثابتا الكفاح العادل للشعب الكوري من أجل اعادة التوحيد السلمي والديمقراطية لبلاده وانسحاب القوات الأمريكية والمنشآت النووية من جنوب كوريا .

ان الوضع في آسيا يزداد الآن تفاقما لأن الدوائر التوسعية والعسكرية لبعض الدول الرئيسية في القارة تدخل بصورة متزايدة في مدار الاستراتيجية العسكرية والسياسية الأمريكية. وهذا يتطلب الاشتراك الفعال للدول الآسيوية في الكفاح لتعزيز السلم والأمن في هذه القارة . ويلاحظ وفد بلدى بارتياح أن عددا من البلدان الآسيوية تقدم آراء ومقترحات بناءة .

ان اقتراح حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨١ يحدد الطريق لايجاد حل للوضع القائم في أفغانستان على أساس احترام سيادة الشعب الأفغاني واستقلاله وانجازاته الديمقراطية . وفي هذا الصدد رحبت جمهورية منغوليا الشعبية بالاجتماعات بين ممثلي أفغانستان وباكستان عن طريق المساعي الحميدة الأمين العام للأمم المتحدة .

وفي ضوء الوضع الحالي في الشرق الأقصى ، ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بوضع تدابير بناء الثقة وتنفيذها في هذه المنطقة ، له أهمية كبيرة . ان اقتراح حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بشأن ابرام اتفاقية بعدم الاعتداء وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ بشكل متبادل يتمشى مع هذه المبادرات وغيرها. ان الغرض الأساسي لمبادرتنا هو تحريم استخدام القوة في العلاقات بين الدول مما يعزز الفهم والثقة المتبادلين ، حتى تحل جميع النزاعات بالطرق السلمية وحدها . ان هذا الحوار وهذه المفاوضات تشكل في رأينا الطريق المناسب الوحيد لحل مشاكل السلم والأمن للدول .

Digitized by UNOG Library

أود أن أؤكد هنا أن الاقتراح المنغولي ليس مجرد تكرار للالتزام بعدم استخدام القوة الذى تعهدت به الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة . انما يستهدف التطبيق الواقعي لهذا المبدأ مع مراعاة الخبرات المتنوعة والسمات المميزة للعلاقات فيما بين الدول في آسيا .

وبالرغم مما يؤكده البعض فان وجود عدد من المشكلات المعلقة في آسيا يبرهن أن اقتراحنا جاء في وقته . ومن الواضح أن الجهود من أجل الحل السلمي لحالات النزاع بين دولتين منفردتين أو في مناطق مختلفة تتطلب اعتماد تدابير تستبعد استخدام القوة . ونحن في جمهورية منغوليا الشعبية نأمل في أن تؤدى جهود ممثلي الدول غير المنحازة التي تستحق التشجيع والدعم ، الى تسوية سلمية للنزاع بين ايران والعراق ، وأن توفر ظروفا للحوار ولاقامة علاقات سلمية في هذا الجزء الهام من غرب آسيا .

وبطبيعة الحال اننا ندرك أن تطبيق مبادرتنا يتطلب وقتا وجهدا . ووفد بلادى بالنيابة عن حكومة منغوليا يود أن يعرب عن شكره لجميع الحكومات التي تؤيد مبادرتنا .

ان جمهورية منغوليا الشعبية أيدت بثبات جهود بلدان عدم الانحياز لتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام ، وترحب بعقد مؤتمر دولي من سنة ١٩٨٣ لهذا الشأن . ونعتبر أن النداء الخاص بالامتناع عن اتخاذ أية خطوة يمكن أن تعقّد الوضع في تلك المنطقة قد جاء في وقته.

ان بقايا الاستعمار والقوى الامبريالية التي تحيك المؤامرات الاستعمارية الجديدة تهدد السلم الدولي .

ان نظام بريتوريا العنصرى ، مرتكزا على دعم الدوائر الامبريالية يسعى الى ادامة سيطرته في ناميبيا بأية وسيلة ممكنة ، ويرتكب بطريقة منظمة أعمال العدوان ضد البلدان المجاورة وفي رأينا أنه يتعين على الجمعية في هذه الدورة أن تعبر مرة أخرى عن رغبتها في فرض عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا .

ان منغوليا كغيرها من البلدان ترحب بمنح الاستقلال لشعب ناميبيا فورا عن طريق ممثله الشرعي ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، على أساس قرارات الأمم المتحدة. ولا ينبغي أن تكون هناك ظروف أو روابط مصطنعة . وفي هذا الصدد ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تدين بقوة المؤامرات العدوانية لبريتوريا ضد جمهورية أنغولا الشعبية وموزامبيق والدول الأخرى لخط المواجهة .

Digitized by UNOG Library

ان الأحداث في جنوب الأطلس قد بينت بصورة واضحة الخطر الذى يهدد السلام نتيجة الاحتفاظ بأية ممتلكات استعمارية ، حتى ولو كانت صغيرة أو بعيدة . وفي نفس الوقت أوضحت هذه الأحداث الحاجة الملحة الى استكمال عملية تصفية الاستعمار . وان وفد بلادى يرى أن مشكلة جزر الملفيناس ينبغي أن تحل عن طريق المفاوضات فقط وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن تصفية الاستعمار في هذا الاقليم . ان جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد منح الاستقلال لبورتوريكو وتعارض جعل ميكرونيسيا ضمن الممتلكات الاستعمارية . ويدين شعب منغوليا المناورات المتزايدة الموجهة ضد نيكاراغوا الثورية والقوات الوطنية في السلفادور .

ان الاستراتيجية الامبريالية للاستعمار الجديد تولي أهمية لمحاولات تفتيت منظمة الوحدة الافريقية التي تلعب دورا هاما في الكفاح من أجل سلام القارة الافريقية وحريتها واستقلالها . ويعرب وفد منغوليا عن أمله في أن اعلان طرابلس الصادر في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، سيعزز قضية توحيد الصفوف في منظمة الوحدة الافريقية .

ان الاثار البغيضة للاستعمار الجديد تبدو واضحة في السياسات الاقتصادية للدول الامبريالية الموجهة ضد البلدان النامية . ان العلاقات الاقتصادية بين الدول الامبريالية من جانب والبلدان النامية من الجانب الآخر تتسم بالاستغلال ونهب البلدان النامية . وهذا هو السبب الأساسي للتدهور المستمر في الوضعين الاجتماعي والاقتصادى في الدول التي تحررت حديثا .

ان الدول الغربية الرائدة تتجاهل المطالب العادلة للبلدان النامية من أجل اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية ، وتمنع تطبيق الأحكام التقدمية لوثائق الأمم المتحدة مثل ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، واعلان وبرنامج العمل الخاصين بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد .

وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس ديمقراطي ، وكذلك تصفية الاستعمار الاقتصادى .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة جمهورية منغوليا تدين محاولات الدول الامبريالية في استخدام التجارة واشكال أخرى من الروابط الاقتصادية كأداة لممارسة سياستها العدوانية . ان مثل هذه الطريقة تقوض أساس التعاون الاقتصادي الدولي وتؤدي الى ازدياد حدة التوترات في العالم .

ويعتقد وفدي أن الاتفاقية الجديدة الشاملة لقانون البحار تفي بمصالح جميع البلدان وسوف تسهم بطريقة ملموسة في تعزيز التعاون السلمي بين الدول في منطقة واسعة من محيطات العالم . وتدعو جمهورية منغوليا الشعبية كل الدول الى التوقيع على هذه الاتفاقية لتصبح سارية المفعول بأسرع وقت ممكن . واننا نرفض بحزم أي عمل وأي اتفاقات تؤدي الى الاستخدام التعسفي لمحيطات العالم وموارده وذلك عن طريق التحايل على أحكام تلك الاتفاقية أو انتهاكها .

وفي معرض الختام ، فان وفدي يرغب في أن يؤكد مرة أخرى على الحاجة الملحة الى اتخاذ تدابير بشأن تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي والنهوض بفعالية مبدأ نبذ استعمال القوة أو التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية . وبنفس هذه الروح ، تؤكد حكومة جمهورية منغوليا الشعبية موقفها نحو تحريك أنشطة الأمم المتحدة وجهازها الأساسي — مجلس الأمن الذي يتحمل المسؤولية الأساسية في الحفاظ على الأمن الجماعي — على أساس الالتزام الكامل بأحكام ميثاق الأمم المتحدة . وان وفدي سوف يسترشد بهذه السياسة في اشتراكه في أعمال هذه الدورة .

السيد شيرر (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبدأ كلمتي هذه بالاعراب لكم ، سيدي ، عن خالص تهاني لانتخابكم لمنصب رئاسة دورة الجمعية العامة هذه . وانني لعلى يقين من أن الخبرة والمعرفة اللتين اكتسبتهما أثناء قيامكم بعملكم البارز سوف يمكناكم من القيام بمهام هذه الجمعية بمنتهى المهارة التي تتطلبها هذه الأوقات المضطربة .

أود أن أعرب عن عميق امتناني لسلفكم ، السيد عصمت كتاني ، الذي يستحق ثناءنا عن جدارة للتفاني والمهارة اللتين أدار بهما مهام وظيفته في العام الماضي ، والذي كان عام تحد للأمم المتحدة بوجه خاص * .

هذه هي الفرصة الأولى التي أتيحت لي لأعرب فيها عن تهاني للسيد خافيير بيريز دي كويبار وذلك بمناسبة تعيينه لمنصب الأمين العام ، وفي خلال العام الأول من تسلمه لمهام

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد سينياس (هايتي) .

Digitized by UNOG Library

عمله قدم بداية رائعة تبعث على التشجيع والأمل ، ذلك أن الأمم المتحدة خلال فترة رئاسته سوف تسير بخطى واسعة لبلوغ كل ما تصبو اليه من مقاصد وأهداف .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة تعقد في ظل خلفية من التدهور المنذر بالخطر في الموقف الدولي ، والذى يتسم بالمواجهة العالمية والتدخل العسكرى والاحتلال الأجنبي وتصاعد سباق التسلح وتكرار اللجوء الى استخدام القوة أو التلويح بها ضد سيادة الدول واستقلالها السياسي وسلامة أراضيها . كل ذلك يتم في خضم انكماش اقتصادى عالمي عميق .

وباستعراض جدول أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة هذه نجد أن هناك عددا متزايدا من البنود يتناول أزمات لم يتم حسمها بعد ، وزيادة في خطر اندلاع أعمال عدوانية جديدة .

انه لمن سخريات الاقدار بالفعل أن نجد ، بصورة محددة ، أن الدول الصغرى المتخلفة في العالم الثالث والتي هي أكثر تأثرا من الناحية الاقتصادية وتعاني الآن من آثار الانكماش الاقتصادى العالمي هي نفس الدول التي تشكل بؤر التوتر والنزاع ، لاسيما في الشرق الأوسط والجنوب الافريقي وآسيا ، فضلا عن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي .

ونجد أن هذه النزاعات قد تفاقمت وتردت لدرجة كبيرة لتبلغ مرحلة المواجهة بين القوى العظمى نتيجة للتجاهل السافر لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتجاوز الأمم المتحدة كمحفل مناسب يمكن في اطاره السعي لتسوية سلمية للخلافات .

ان الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط التي بلغت ذروتها في المذبحة الشنيعة التي اقترفت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت قد حطمت بعض الأوهام التي استمرت طويلا . بيد أن القوة العسكرية لاسرائيل لم تنجح في القضاء على حقيقة أساسية هي أنه لا يمكن تحقيق سلم واستقرار دائمين ما لم يتم احقاق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته . ان جامايكا تلتزم التزاما ثابتا بهذا الرأى . وتؤمن ، بصورة مماثلة ، بحق جميع الدول في المنطقة في العيش ضمن حدودها المعترف بها دوليا .

ونلاحظ أن ثمة مبادرات طرحها رؤساء الدول العربية في مؤتمر فاس والرئيس الأمريكي ريغان في محاولة لاضافة زخم جديد على التسوية الخاصة بمشكلة الشرق الأوسط . ومن الواضح أن هناك العديد من العقبات التي تقف في الطريق ، ولكن ما يجدر ذكره هو أنه يوجد الآن على الأقل عامل مشترك ، وهذا العامل المشترك هو الاعتراف بأن للشعب الفلسطيني حقوقا ينبغي الوفاء بها .

Digitized by UNOG Library

ان جامايكا تعترف بأن المؤتمر القادم حول فلسطين يمكن أن يكون له أثر هام على تسوية المشاكل بالاقليم . وينبغي أن تكون مهمة هذا المؤتمر أكثر من مجرد تبادل وجهات النظر ، اذ يجب أن يتقدم بتوصيات واقعية ومحددة تكون مفيدة في عملية التوصل الى السلم . والواقع أننا نحاول أن نقترح التبكير بموعد عقد هذا المؤتمر بسبب طبيعة هذه المسائل ونظرا للمناخ الدولي الحالي . ومن الواضح أن الظروف التي أثارت الحاجة الى عقد هذا المؤتمر والافتراضات التي يقوم عليها انعقاده قد تجاوزتها الأحداث بشكل كبير . ان أهمية هذا المؤتمر وفائدته سوف تعتمد ان على قدرته على انتهاز الفرص المواتية .

ان الأمم المتحدة ينبغي ألا تتوقف عن بذل جهودها للتوصل الى صيغة لايقاف الأعمال العدائية في مختلف أنحاء العالم . ونود بصفة خاصة أن نوجه الاهتمام الى الحرب الايرانية العراقية التي دارت رحاها طوال عامين حتى الآن والتي بلغ ضحاياها الآلاف من الأرواح ، والآلاف من الجرحى . وبالمثل ، ان الأدوار الرئيسية التي تلعبها حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية في النضال المضاد للاستعمار والسعي الى تحقيق السلم والوفاق ونزع السلاح ينبغي مواصلتها .

ان الأحداث في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم تبين فشل قيام اجهزة الحفاظ على السلم في الأمم المتحدة بواجباتها ، كما تبين الحاجة الى استخدام أكثر منهجية وفعالية لمجلس الأمن في مراقبة المنازعات التي تحمل في ثناياها بذور الخطر .

وخلال السنوات نجد أن ممارسة الأعضاء الدائمين قد وسعت بشكل غريب من نطاق مصالحهم وجلبت الكثير من مناطق التوتر الصغيرة تحت مظلة المصالح التي يرعونها بشكل أدى الى تداعي نظام الأمن الجماعي . ويجب القول ان الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن يلجأون في أغلب الأحيان الى استخدام حق النقض دون أدنى اهتمام بالمصالح الشاملة للمجتمع الدولي ، أو بواجبهم المتعلق بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ان الاقتران المؤسسي لمفهوم القرن التاسع عشر المسمى " بتناسق أوروبا " بمفهوم الأمن الجماعي المفترض ضمنا في مجلس الأمن ، لم يكن في صالح المجتمع الدولي ، ولا بد من القيام بأمر لعلاج هذا الموقف .

أتقدم بالتهنئة للأمين العام لعدم تمسكه بالتقاليد المرعية عندما تقدم لأعضاء الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة بدعوة مختصرة وسهلة القراءة بأن يتوقفوا وأن يتمعنوا في دراسة وضع المنظمة كي يقرروا مايمكن القيام به لتلافي أوجه القصور فيها .

ان تقرير الأمين العام يعتبر تحديا مباشرا وعميقا موجها الى كل عضو في هذه الهيئة . وبالنسبة الى مجلس الأمن بصفة عامة فان ذلك يعد تحديا يتمثل في الحاجة الى الاعتراف بالمدى الذى بعدنا به في الواقع عن المقاييس التي فكر فيها وجددها لنا الذين أسسوا الأمم المتحدة .

ان التقرير يعتبر تحديا مماثلا لكل دولة عضو في الجمعية العامة ويتمثل هذا التحدى في الحاجة الى التفكير مرة أخرى في مدى استعدادها لقبول أن تظل الامم المتحدة عاجزة عن آداء مهامها وموضعا للتجاهل وذلك اذا ماظل مجلس الأمن ، ومسؤوليته الأساسية هي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، عاجزا عن التصرف ، ان جامايكا ترى أن نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة بأسرها ينبغي ألا ينتابه الضعف والجمود بسبب وصول الجهاز الرئيسي فيه الى طريق مسدود . وباسم حكومتي أجدد التزام جامايكا بأحكام الميثاق . ان جامايكا تؤيد الاقتراح بالعودة الى نظام عملي للأمن الجماعي .

اننا نلتزم بشكل رسمي بالسعي للتوصل الى هذا النظام والتنفيذ الفعال لأية تدابير مفيدة قد يمكن التوصل اليها بغية أن يستعيد مجلس الأمن القدرة الفعالة على الاضطلاع بمسؤوليته في الحفاظ على السلم . ونحن نحث على عقد اجتماع للمجلس قبل نهاية هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وينبغي أن تكون الدول ممثلة فيه على اعلى مستوى . وسوف يتناول هذا الاجتماع فعالية مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤولياته الخاصة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

كما أننا نحث على أن تعهد الجمعية العامة بتقرير الامين العام حول عمل المنظمة الى لجنة اساسية في هذه الدورة تبحث الدول الاعضاء فيها بشكل فعال آثار تقرير الأمين العام والعمل الذى قد تتخذه عندما يكون مجلس الأمن عاجزا عن العمل .

Digitized by UNOG Library

وهناك موضوع اخر ذو اهمية عاجلة وهو موضوع ناميبيا . ان التحرك نحو استقلال ناميبيا مازال يسير في بطء ، رغم تلميحات فريق الاتصال بأنه تم احراز تقدم . ان جنوب افريقيا تستمر في اعاقة العمل الفعال . ولا بد من تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذا كاملا . ان جامايكا لا تشاطر الرأى القائل بأن استقلال ناميبيا ينبغي ربطه بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . فالمسألتان منفصلتان ولا بد من تناولهما بشكل منفصل . اننا ندين استمرار جنوب افريقيا في أعمالها العدوانية العسكرية وحملاتها الرامية الى زعزعة استقرار أنغولا ودول خط المواجهة الأخرى . وفي جنوب افريقيا نفسها تزداد سياسة الفصل العنصرى رسوخا كل يوم . فان كل التغيرات المؤسسية الداخلية تشير الى الاتجاه لمزيد من الترسيخ لهذا النظام البغيض . ومع ذلك يقال لنا أن العقوبات غير ملائمة في هذه الحالة بينما نجد أن هناك من يحثون على تطبيقها في مواطن أخرى ونجد العمل القسرى المزعوم يشجب في أماكن أخرى بينما نجد أن المعاملة اللاانسانية لكل الشعب الأسود في جنوب افريقيا يتم تجاهلها . ان المعايير المستخدمة لتقييم مشاكل الشعب الأسود مختلفة دائما ، والفشل في تطبيق نفس المقاييس تساق له دائما حجج تبدو وجيهة وتحاول ان تجعله مقنعا . ولا يمكننا ان نسمح باستمرار هذه الحالة المهينة .

ان جامايكا تأسف بعمق لأن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد فشلت في تحقيق أى نتائج هامة ، خصوصا فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح. ويعد هذا مصدرا اساسيا لخيبة الأمل . فلقد توقع المجتمع الدولي الكثير من هذه الدورة الاستثنائية ، خصوصا في الوقت الذى تباشر فيه العديد من الدول برامج خطيرة لاعادة التسلح وتعتقد اعتقادا خاطئا بأنها سوف تعزز من امنها . لا بد وأن تدرك تلك الدول أن هذا التصاعد الخطير والذى يتسم بالسخف لسباق التسلح في المجالين النووى والتقليدى يستهلك موارد قيمة يمكن أن تنفق بشكل مفيد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، خصوصا لدى البلدان النامية ، لاصلاح المشاكل التي أهملت والتي تعد السبب الرئيسي للكفاح الذى يدور في الأقاليم المختلفة.

Digitized by UNOG Library

ويقدر ماينفق سنويا على التسليح بحوالي ٥٠٠ بليون دولار في الوقت الذى نجد فيه ، وفقا لاحصائيات هذه المنظمة - أن هناك ٤٥٠ مليون انسان يعانون من الجوع او سوء التغذية و ١٢ مليونا من الاطفال الحديثي الولادة يموتون قبل عيد ميلادهم الأول و ٤٢ مليونا من البشر يعانون من فقدان البصر أو ضعفه وبليونين من البشر ليس لديهم ماء صالح للشرب و ٢٥٠ مليونا يعيشون في مدن الأكواخ وفي الأحياء الفقيرة . ووفقا لاحصائيات هذه المنظمة هناك ٨٧٠ مليونا من البالغين لا يستطيعون القراءة والكتابة و ٥٠٠ مليونا من البشر لا يجدون العمل أو لا يعملون بصفة منتظمة و ١٣٠ مليونا من الأطفال ليس بوسعهم أن ينتظموا في المدارس الابتدائية . هذه الاحصائيات تصيبنا بالفزع . وهذه هي طبيعة بعض المشاكل الاجتماعية العالمية التي نود التصدى لها ومعالجتها وهذا ماقصدناه بأن هذه المبالغ الضخمة التي تنفق على التسلح يمكن أن تنفق بشكل أفضل على التنمية .

ان جامايكا يحدوها الأمل بأن الدول الأعضاء سوف تأخذ في الاعتبار بشكل متزايد الاهتمام الذى أبدته الشعوب باتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح وأن يشجعها هذا على التزام مجدد بنزع السلاح الكامل والشامل . ان حملة نزع السلاح العالمية قد اعتمدتها الدورة الاستثنائية وسوف تسهم بالتأكيد في تحقيق هذه الغاية . وعلاوة على ماسبق ، ان التعهد من جانب الدولتين النوويتين بألا تكون أيهما البادئة باستخدام الأسلحة النووية يعد خطوة نرحب بها في الطريق الصحيح . وجامايكا يحدوها الأمل أن تقوم بقية الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية بالتزامات مماثلة في هذا الصدد .

وفي خضم هذه المشاكل جميعا لا يمكن أن نتجاهل انجازا هاما بارزا للأمم المتحدة وهو اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في شهر نيسان/ابريل من هذا العام. ان جامايكا من بين البلدان النامية والمتقدمة النمو التي ترحب بهذا الحدث . ان الاتفاقية قد قننت وقامت بتطوير تدريجي للقانون الدولي في أوجه هامة مختلفة ، ولكنني سوف أذكر أبرز هذه الانجازات:

Digitized by UNOG Library

أولا ، اعلان بأن المنطقة التي خارج حدود الولاية الوطنية للدول تعد تراثا مشتركا للانسانية وهذا يعد شاهدا ذا مغزى في تاريخ العلاقات الدولية ونحن نعتقد أن النظام الذى تقيمه من أجل استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية لقاع البحار العميق يعتبر عادلا ومنصفا ، وسوف يحقق المصالح المتبادلة للبلدان المتقدمة النمو والنامية . ثانيا ، الاتفاقية قد حلت القضية التي طال أمدها بشأن تحديد عرض البحر الاقليمي عن طريق اقامة منطقة اقتصادية تبلغ ٢٠٠ ميل ، وتشمل البحر الاقليمي الذى يبلغ ١٢ ميلا .

Digitized by UNOG Library

ان وجهة نظر حكومتي الراسخة هي أن الاتفاقية التي اعتمدت في ٣٠ نيسان/ابريـل ١٩٨٢ تحتوى على مجموعة من القواعد وعلى حقوق وواجبات الدول ، وهي القانون الذى يحكم استخدامات البحار .

وهناك انجاز رئيسي للمؤتمر نود أن نبرزه ، وهو الاستخدام النموذجي لقاعدة توافـق الآراء كنظام للتوصل الى اتخاذ القرارات . ومن الأمور البارزة التي تستحق الثناء أنه في مؤتمر اشترك فيه ١٥٠ بلدا ، واستمر ثماني سنوات ، تمت المفاوضات فيه وانتهت تقريبا دون تصويت .

ان جامايكا تفخر لدرجة كبيرة لأنه قد تم اختيارها مقرا للهيئة الدولية لقاع البحـــار ، ومقرا للجنة التحضيرية ، وكذلك موقعا للاحتفال بتوقيع الاتفاقية في الفترة من ٦ الى ١٠ كانـون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ . وأود أن أؤكد لكم أن جامايكا سوف تستجيب استجابة كاملة للواجبات التي يفرضها عليها هذا الشرف .

وكما تدركون ، فان انشاء اللجنة التحضيرية سوف يدخل حيز التنفيذ عندما توقـع ٦٠ دولة على الاتفاق ، وسوف تبدأ في غضون ٩٠ يوما من تاريخ التوقيع . ولذلك ، فانه من الضرورى أن يكون هناك حكم مناسب على أداء اللجنة التحضيرية لوظائفها بفعالية ، بشكل يتمشـى مع برنامجها وأهدافها . وهذه هي توصية مجموعة الـ ٧٧ التي نؤيدها كلية .

اننا نهيب بجميع الدول أن توقع على المعاهدة وأن تصدق عليها بأسرع ما يمكن حـتى تصبح سارية المفعول في أقصر وقت ممكن . لأن التنفيذ المبكر للمعاهدة يمكن أن يكون فـــي مصلحة جميع البلدان ، سواء كانت بلدانا نامية أو متقدمة النمو ، وبصفة خاصة حيث تتنـــاول النظام الخاص باستكشاف واستغلال قاع البحار العميق .

ونحن لا نرغب في أن يتشكك أحد في وجهة نظرنا القائلة بأنه يمكن أن تتم الأنشطـة في منطقة قاع البحار الدولية بطريقة قانونية داخل الاطار المنصوص عليه في المعاهدة . اننـا نأمل ألا تشترك دولة أو مجموعة من الدول في القيام بعمل أو اتخاذ اجراءات من شأنهـــا أن تقوض المعاهدة .

اننا لسنا محاطين فقط بالاضطرابات السياسية وانعدام الامن ، وانما نواجه ، مـــرة أخرى ، صورة قاتمة للوضع الاقتصادى الدولي . فالمؤشرات غير مشجعة : انها تشير الى تركيز أعمق في الانكماش والركود الاقتصادى .

Digitized by UNOG Library

ففي عام ١٩٨١ ، سجل الاقتصاد الدولي نموا بلغ ٢ر١ في المائة فقط ، أى ثلـــث المعدل الذى تحقق خلال عقد الانكماش في السبعينات . وفي البلدان النامية بلغ معـــدل النمو ٦ر٠ في المائة ، وهو يمثل انخفاضا في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وتلك تجربة جديدة بالنسبة للعالم النامي في فترة ما بعد الحصول على الاستقلال . ومنطقتي نفسها ، أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، التي جرت العادة على أنها تحقق نموا عاليا نسبيا قد تأثرت بشدة . لقد انخفض اجمالي الناتج القومي في المنطقة بنسبة ٤ر٠ في المائة . كما انخفض متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٧ر٢ في المائة .

ان التجارة العالمية ، وهي عامل محدد قوى لنسبة النمو الاقتصادى ، تقدم صـــورة قاتمة أيضا . ففي العام الماضي ، ولأول مرة في حوالي عقدين ، لم يتحقق أى قدر من النمـــو في التجارة العالمية على الاطلاق بعد أدنى نمو في عام ١٩٨٠ الذى بلغ ٥ر١ في المائـــة . ويضاعف من تدهور الموقف الانخفاض المنذر بالخطر في أسعار السلع الأساسية الذى بلغـــت نسبته ٥ر٢٢ في المائة فيما بين كانون الثاني /يناير ١٩٨١ وحزيران/ يونيـــه ١٩٨٢ . ان البلدان النامية ـ رغم انخفاض دخلها نتيجة لذلك ـ مضطرة الى زيادة وارداتها من أجل توفير الضروريات الأساسية لسكانها .

ان هذا الانحدار في الانشطة الاقتصادية العالمية ، كما يظهره مؤشرا النمو والتجارة قد سبب تدهورا في مركز المديونية واحتمالات المستقبل بالنسبة للعديد من البلدان الناميـــة . ففي ١٩٨١ بلغ اجمالي الدين الخارجي للبلدان النامية المستوردة لرأس المال حوالـــي ٥٠٠ بليون دولار أمريكي ، وذلك يعني زيادة تبلغ ثلاثة أمثال ما كان عليه في النصف الأخيـــر مـــن السبعينات . وقد وضح سوء موقف المديونية من مقارنة سمات معينة في التمويل الدولـــي بيـــن بداية عقد السبعينات والوقت الراهن . وخلال تلك الفترة ارتفع معدل متوسط خدمـــة الديـــن في البلدان النامية المستوردة للنفط من ٨ في المائة الى ١٩ في المائة . كما أن متوسط آجال استحقاق الديون المتعاقد عليها مع البلدان النامية هبط من ٢٠ سنة الى ١٢ر٧ سنـــة . وزاد عبء الفائدة على البلدان النامية ، بالقياس الى اجمالي الناتج القومي ، الى أربعة أضعاف .

Digitized by UNOG Library

لقد أبرز تحليلنا الموجز للاقتصاد العالمي ضرورة القيام بعمل فورى ، اذا كان لنا أن نتجنب انهيار النظام الدولي . ونحن متفقون جميعا على ضرورة تحقيق معدل نمو اقتصـــادى يتمشى مع طموحات شعوبنا والمتطلبات اللازمة لتحقيق السلم والامن الدوليين . وفي سعينـــا لتحقيق هذه الأهداف يتعين علينا أن نتقدم بنداء خاص الى البلدان المتقدمة النمـــوكـــي تتوقف عن تطبيق السياسات الحمائية في التجارة . ان تجربة الثلاثينات تبين أن التدابيـــر التي تتخذها البلدان المتقدمة لحماية قطاعات اقتصاداتها التي تفقد حدها التنافســـي في الأسواق الدولية ، تحمل بذور فشلها . انها تؤدى فقط الى انكماش القوة الشرائية الدوليـة وخلق البطالة في اقتصاداتها وكذلك في اقتصادات العالم النامي أيضا ، الذى يوفر أسواقـــا لصادراتها .

Digitized by UNOG Library

ان جامايكا تؤمن بحزم أن الأسواق وأماكن العمل في العالم النامي تمتلك أفضل الحلول لاعادة الأوضاع الطبيعية دون تضخم . ان الطلب المتزايد الذى لم تتم مواجهته في سوق الاستهلاك ؛ وزيادة القدرات لدى القوى العاملة في عدد متزايد من البلدان النامية ، لا يحتاجان الا موارد ائتمانية موسعة كعامل مساعد لخلق توسع تجارى عن طريق النمو الموجه للتصدير .

ان جامايكا تثني على هذه الجمعية لدراسة السمات الأساسية في البيان الذى أدلى به رئيس وزرائنا حول هذا الموضوع في الاجتماع المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذى عقد مؤخرا في تورنتو . لقد ركزت جامايكا في هذا البيان على ضرورة تقديم تدابير للطوارئ تنفذ فورا لمساعدة البلدان الاعضاء التي على وشك الانهيار واعادة تنشيط التجارة والاستثمار الدوليين .

ان جامايكا تعتبر أن اعادة الصندوق للنظر في الحصص للمرة الثامنة يتيح فرصة جيدة لخلق الائتمان كوسيلة للتوسع التجارى . ووفقا لذلك ، اننا نؤيد الاختتام المبكر لاعادة النظر في الحصص في ١٩٨٣ كما طالبت بذلك كل من مجموعة الـ ٢٤ واللجنة المؤقتة . ونؤيد كذلك تماما الحاجة الى المخصصات الانتقائية والزيادة الكبيرة في الحصص ، وهي زيادة لا ينبغي أن تقل عن ٥٠ في المائة من وجهة نظرنا .

ان جامايكا تعتقد أن زيادة السيولة من أجل التوسع التجارى يمكن أن تتم أيضا عن طريق التوسع في الاعتمادات التجارية ، مستخدمين السيولة الزائدة في النظام المصرفي التجارى والمتجمعه عن طريق الزيادة في المدخرات الناجمة عن الاستراتيجيات الحالية المقاومة للتضخم . وكما جرت العادة ، ان هذه المدخرات من المحتمل أن تكون متاحة فقط للتمويل القصير المدى . ان قلق المصارف التجارية ازاء المستويات الحالية من فتح الاعتمادات للبلدان النامية يبيّن أن وسيط يؤدى الى تدفق كبير للموارد التي لا تستخدم بشكل كاف قد يكون ضروريا .

واحدى هذه الآليات الوسيطة قائمة بالفعل في برنامج البنك للاقراض عن طريق صندوق تنمية الصادرات لتقديم الائتمان لتجارة التصدير . وبادخال التعديلات المناسبة يمكن لهذا الجهاز أن يفي بالهدف كأداة مستعدة ومتاحة لتعبئة الموارد الجاهزة والمتاحة لكي تستخدمها

Digitized by UNOG Library

القدرات المنتجة المستعدة والمتاحة للتوسع في التجارة والنمو والعمالة على أساس يتمشى مع أهداف عملية التكييف .

ان الاضطرابات المالية التي تسببت عن حالة الطاقة العالمية ما زالت تعوق السعي الى تحقيق الاستقرار الاقتصادى داخل الدول النامية المستوردة للنفط . ان تطوير الموارد غير التقليدية للطاقة يجب لذلك أن يحظى بالأولوية . وتتطلع جامايكا الى تقرير عن التقدم الذى أحرزته اللجنة المؤقتة في تنفيذ برنامج عمل نيروبي بشأن مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة .

ان جامايكا تشعر بالقلق لأن فعالية البنك الدولي في عملية التنمية من الممكن أن تتناقص كما ظهر من العقبات التي وضعت في طريق انشاء هيئة تابعة للطاقة لتأييد برنامج موسع للاستثمار في مجال الطاقة .

لقد ركزت على قليل من العناصر التي تعوق النمو الاقتصادى للبلدان النامية ، ومن ثم تعوق الاقتصاد العالمي . وينبغي الآن أن يكون واضحا لدى الجميع أن الموضوعات متداخلة الى حد كبير بحيث تتطلب معالجة متكاملة مترابطة لحلها . وفي هذه المرحلة لا ينبغي أن يتصور أحد أنه من المفيد أن يناقش من أجل فصل ما يقلق الشمال عما يقلق الجنوب .

ان الازمة في الاقتصاد الدولي والمخاوف الجماعية قد انعكست في القلق الذى أعربت عنه جميع البلدان فيما يتعلق بالوضع العالمي بالنسبة لموازين المدفوعات ، بما في ذلك البلدان التي يوجد لديها فوائض . ان اهتمام هذه الجمعية ، رغم ذلك ، يجب أن يتجاوز مجرد المؤشرات الحسابية . علينا أن ندرك آثار هذه المؤشرات على نوعية الحياة لهؤلاء الذين نتشرف بتمثيلهم .

ان النتيجة الصافية للركود الاقتصادى العالمي عليهم هي البطالة المتزايدة الناجمة عن الضعف المستمر في الطلب العالمي على السلع والخدمات . ان المستويات المرتفعة للبطالة تهدد الآن النظام الاجتماعي والسياسي في الشمال والجنوب على السواء . وفي العالم النامي ان مستويات البطالة التي تبلغ ٣٠ في المائة ليست بالأمر غير العادى . وهناك قطاعات كبيرة من السكان الشباب لم تتح لها فرصة العمل المثمر . والذين يعملون يعيشون كل يوم تحت التهديد بفقد وظائفهم بسبب التردى في أسعار السلع الأساسية ، نتيجة لافلاس وغلق

Digitized by UNOG Library

المصانع والعمليات الانتاجية الأخرى . كل هذا يحدث بسبب آثار الركود الاقتصادى الذى ينتشر عن طريق شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية .

لقد ناقشنا ، خلال سنوات عديدة ، الأولويات من وجهة نظر الشمال والجنوب والتوفيق بينها وبين ما نعتبره تطلعات عادلة . ولكني أقر بأن علينا الآن أن نواجه الأولويات العالمية. ويجب أن نستجمع قدراتنا الفعلية وسلطتنا السياسية لوقف الركود الاقتصادى العالمي ،وبالمثل علينا خلق نمو وتنمية على المستوى الدولي . وهذا يحدونا جميعا ـ أغنياء وفقراء ـ أن نعترف بالحقيقة الأساسية للثمانينات وهي قوة التكافل العالمي .

ومنذ سنوات قليلة مضت كان مفهوم التكافل أساسا لمناقشات هامة ولكنها مليئة بالألفاظ البلاغية . ولكن التكافل اليوم حقيقة لا يمكن تجنبها .

Digitized by UNOG Library

ان دورة المفاوضات الدولية الشاملة المقترحة التي كانت رهن الدراسة خلال السنوات الثلاث الماضية يجب أن ينظر اليها الآن كأفضل وسيلة لايجاد التغييرات المطلوبة من أجل وضع نظام اقتصادى من شأنه الوفاء بتطلعاتنا في الوقت الحالي . وتأمل جامايكا ان روح الواقعية التي اظهرتها البلدان النامية حول هذا الموضوع سوف يقابلها الشمال بنفس الروح من أجل تسهيل البدء في المفاوضات الدولية الشاملة في اوائل عام ١٩٨٣ . ان انشاء الاطار الضرورى يجب أن يستكمل خلال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان التزاماتنا تجاه بعضنا البعض تنبع من التكافل . وببساطة لا يستطيع أحدنا أن يعيش دون الآخر . ان الاعتراف بهذه الحقيقة يجب ان يقولب بصفة مستمرة تصرفاتنا حتى نأتي بعالم سالم وعادل ويتمتع بالرفاهية . هذا هو هدف جامايكا .

السيد وصي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني وأعضاء وفدى نعتبر الفرصة المتاحة لنا للمشاركة في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة شرفا وامتيازا . ونعرب للممثلين عن أحر تحيات بنغلاديش ، حكومة وشعبا .

وبالنيابة عن وفد بنغلاديش وباسمي الشخصي أتقدم الى السفير ايمرى هولاى بالتهنئة لانتخابه بالاجماع رئيسا لهذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ونحن على ثقة بأن صفاته القيادية وخبرته الطويلة سوف يكون لها القيمة الكبيرة في انجاز مهام هذه الجمعية . ونؤكد على كامل تعاوننا ودعمنا له للوفاء بمسؤولياته الكبيرة اثناء الأيام المقبلة .

ويغتنم وفد بلادى هذه الفرصة للتقدم بالتهنئة الى الرئيس السابق ، السيد عصمت كتاني من العراق على قيادته التي اتسمت بالحزم والحيوية ليس فقط خلال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة بل أيضا اثناء الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والدورة الاستثنائية الطارئة الخاصة بمسألة فلسطين . فسعة صدره وحكمته كانتا موضع تقديرنا الكبير .

ويرغب وفد بلادى كذلك أن يتقدم بالتحية للأمين العام الجديد السيد خافيير بيريز دى كويبار الذى تكن في خلال الفترة الوجيزة التي تولى فيها مهام مسؤولياته الصعبة ان يحظى بثقتنا لتفانيه ونزاهته . ان حكومة بنغلاديش تتقدم اليه بالتهنئة على الجهود التي لا تعرف الكلل

Digitized by UNOG Library

وسعيه المتواصل لتعزيز اهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه . ونؤكد له كامل دعمنا لجميع جهوده الرامية الى تحقيق هذا الهدف .

ان بنغلاديش تعبر عن خالص عزائها لوفاة صاحب الجلالة الملك خالد ، ملك المملكة العربية السعودية . لقد فقد العالم كله شخصية مرموقة كرست حياتها لقضية السلم والعدالة .

وبنغلاديش منذ استقلالها كدولة ذات سيادة بذلت الجهود المستمرة للعمل من أجل المصالح العليا للمجتمع الدولي . ان سياسة بنغلاديش الخارجية ترتكز على التمسك الكامل بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة . ونرى في هذه المنظمة العالمية اداة فريدة للنهوض بالسلم والتنمية العالميين اللذين يرتكزان على العدالة والانصاف . واننا نقدر تقديرا كبيرا الصراحة التي وجه بها الأمين العام في تقريره انظارنا الى أوجه القصور في هذه المنظمة . ونحن في بنغلاديش سوف ندعم الأمين العام في كل جهوده التي تستهدف أن تجعل من الأمم المتحدة منظمة فعالة قادرة على الحفاظ على السلم والأمن العالميين . ولقد اختارت بنغلاديش عدم الانحياز كحجز الزاوية لسياستنا الخارجية . واننا نلتزم بالعمل الدؤوب مع بقية الأمم المحبة للسلام في العالم لتوفير جو من السلم تتمكن فيه الشعوب من تعبئة جميع مواردها لمحاربة الفقر والجوع والمرض والأمية ، بحيث تتمكن من تحقيق الحرية الاقتصادية دون التضحية بالحرية السياسية .

ومثلما كان في الدورات السابقة ، أمامنا هذا العام أيضا جدول أعمال مثقل ، ونحن على ادراك تام لعدد من الموضوعات الحيوية المطروحة أمامنا . واننا نلاحظ ان هناك تدهورا تدريجيا في الوضع الدولي . فهناك الانتشار الواسع لاستعمال القوة ، والاستمرار لوجود قوات احتلال اجنبية والارتكاب لاعمال عدوانية ، والتجاهل التام لمبدأ حق تقرير المصير ، والازدراء لقرارات اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعان للأمم المتحدة .

ان الموقف السائد في الشرق الأوسط ما زال خطيرا ومتفجرا ويمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وسبب هذا الموقف يرجع الى اصرار اسرائيل على انكارها الصارخ للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اعترفت بها الأمم المتحدة . وان المحرقة الاسرائيلية الأخيرة في لبنان جعلت الحالة في الشرق الاوسط متفجرة أكثر من أى وقت مضى . ونحن في بنغلاديش ،

Digitized by UNOG Library

وشعوب كل الدول المحبة للسلام ، ذهلنا ازاء العمل المروع الذى تجلى في المذبحة اللاانسانية التي راح ضحيتها عدد كبير من الابرياء العزل من الفلسطينيين رجالا ونساء واطفالا في مخيماتهم في بيروت الغربية . وترى حكومة بنغلاديش ان قضية فلسطين تمثل لب مشكلة الشرق الأوسط . فلا يمكن اقرار أى سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط ما لم يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه ، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الوحيد والشرعي ، باعتبار القدس عاصمة لها . وعلاوة على ذلك ، فان مبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة يفرض على اسرائيل واجب الانسحاب الكامل من كل الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف . ان التوصل الى أى حل لا يعترف بهذه الحقوق وهذه الحقائق سيثير تهديدا مستمرا للأمن والاستقرار في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

اننا نعبر عن أسفنا العميق ازاء استمرار النزاع المسلح العقيم بين ايران والعراق . ان بنغلاديش باعتبارها عضوا في اللجنة الاسلامية للسلام ، قد بذلت جهودا مخلصة لحل هذا النزاع سلميا . انها لمأساة كبيرة انه ، رغم جهودنا الجماعية ، لا تزال الحرب مستمرة . ونود أن نجدد نداءنا الى كل من ايران والعراق لوقف هذا النزاع المسلح فورا ، وحل خلافاتهما من خلال الوسائل السلمية .

انه أيضا تثبيط للهمم الى أبعد حد ، أن تبقى الازمتان في أفغانستان وكمبوتشيا بغير حل . ويتعين علينا أن نفعل كل ما يمكن لضمان انسحاب كل القوات الاجنبية من هذين البلدين ، وبحيث نضمن أن يسمح لشعب كل من البلدين بتقرير مصيره دون أى تدخل خارجي .

اننا نعتقد تماما أن السلام يمكن تحقيقه في الجنوب الافريقي من خلال نقل السلطة الى شعب ناميبيا . اننا نقدر جهود الوساطة التي قامت بها الدول الغربية الخمس بهدف التوصل الى اتفاق بشأن وضع انتقالي في ناميبيا لتحقيق الاستقلال في ظل رقابة الأمم المتحدة واشرافها .

ان بنغلاديش ترى أن السلم والامن سوف يتم دعمهما من خلال انشاء مناطق سلام في مناطق مثل المحيط الهندى وجنوب شرقي آسيا ومنطقة البحر المتوسط ، وغيرها . ان مثل هذه المناطق يجب أن تأخذ في الاعتبار الجوانب المشتركة المتعلقة بازالة الوجود العسكرى للقوى الأجنبية ، والتهديد الذى يمثله وجودها ، والحفاظ على الأمن بين دول المنطقة . وفي هذا الاطار ، فاننا نؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر في سرى لانكا في العام القادم كخطوة نحو تنفيذ اعلان المحيط الهندى كمنطقة سلام .

ان بنغلاديش تبذل أيضا جهودا بلا كلل لدعم السلم والاستقرار في منطقة جنوب آسيا ، وذلك بخلق جو من الثقة والتفاهم والتعاون على أساس الاحترام المتبادل للسيادة المتساوية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . واذ تأخذ بنغلاديش في الاعتبار علاقاتنا الودية في منطقتنا والتي نقيمها مع باكستان وبوتان وسرى لانكا وملديف ونيبال والهند ، فقد اقترحت اقامة محفل تعاوني اقليمي بين تلك الدول . ولقد تم احراز تقدم ملموس نحو تنفيذ هذا الاقتراح ، ولا يزال العمل التحضيرى الضرورى جاريا لجعل هذه العملية حتمية لا رجعة فيها .

Digitized by UNOG Library

كذلك تقررت الدعوة لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في العام القادم لتشكيل هذا المحفل .

اننا نعتقد أن بياننا بشأن المسائل العالمية سوف يظل ناقصا ما لم نذكر كلمات قليلة عن جهودنا الوطنية تجاه تحقيق حياة أفضل لشعبنا . ان فخامة السيد هـ . م. ارشاد عندما تولى مهام منصبه كرئيس لحكومة بنغلاديش ، أعلن بوضوح أهداف حكومته وهي : أولا ، الحصول على أقصى قدر من المكاسب لتسعين مليونا من البشر يمثلون شعب بنغلاديش . وثانيا ، تأمين أقصى قدر من المشاركة لشعب هذا البلد من خلال المؤسسات السياسية القائمة . وثالثا ، توفير ادارة بسيطة متوازنة قادرة على تلبية احتياجات هذا الشعب . ولتحقيق تلك الأهداف ، حددت حكومة بنغلاديش خطة أولويات هي : الاكتفاء الذاتي في مجال الزراعة ، وتحديد النسل ، وتشجيع القطاع الخاص ، والتعليم الابتدائي المعمم ، وبرنامج مكثف ومتكامل للتنمية الريفية يتضمن الصحة والرخاء الاجتماعي . هذه الأولويات بالاضافة الى اللامركزية في الادارة التي دعت اليها الحكومة بهدف احياء الانشطة الاقتصادية والاجتماعية ستؤدي الى تأسيس بنغلاديش جديدة . اننا على ثقة من أن تلك الجهود التي نبذلها على المستوى الوطني ، سوف تحظى بكل التأييد القلبي من قبل المجتمع الدولي .

اننا في بنغلاديش نشعر بقلق عميق لأن الوضع الدولي قد تدهور بدرجة كبيرة أدت الى اليأس والتشاؤم . ان الاقتصاد العالمي يمر من خلال ازمة خطيرة جدا تهدد كلا من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . ان الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح قد انتهت بفشل ذريع ، بينما يستمر الانفاق على التسلح في التصاعد . ان مناطق الازمات في كل العالم مستمرة أيضا في الازدياد . لذلك فان مهمتنا الأكثر أهمية ينبغي أن تكون حل هذه المشكلات بأسلوب مشترك وجماعي . ان تطور المجتمع الدولي قد أوضح أكثر من أي وقت مضى أن معظم المشاكل التي نواجهها اليوم مترابطة وذات طابع عالمي . ولذلك ، فلا يمكن أن تكون هناك حلول جزئية .

ولا يمكن أن يكون هناك سلام دائم طالما استمرت الفوارق الاقتصادية والظلم . ان السلام لا معنى له ما لم يكن مصحوبا بالتنمية . وللتوصل الى عالم أفضل ، فان الانسانية يجب أن يتوفر لها الاثنان ، وبينما نتطلع الى تحقيق السلام ، فان جهودنا للتنمية ينبغي ألا تتباطأ . ان بنغلاديش تؤمن بقوة بأن الحق في التنمية حق انساني ، وأن الفرصة المتساوية للتنمية تعتبر امتيازا

Digitized by UNOG Library

للدول وللافراد داخلها . ان الفوارق الحالية في النظام الاقتصادى العالمي ، المصحوبة بسباق تسلح متعاظم ، هي أساس مشاكل العالم وتمثل أكبر عقبة في سبيل التمتع بالحق في التنمية والحق في السلام . وكما قال سعادة هـ . م . ارشاد رئيس الحكومة ورئيس مجلس الوزراء في بنغلاديش من هذا المنبر خلال الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، فان هناك ثلاثة تحديات رئيسية تواجه الانسانية في تقدمها المستمر وفي بقائها النهائي وهي : سباق التسلح ، والتخلف ، والاستخدام غير المشروع للقوة في حل المنازعات . ان السلام والتنمية كل لا يتجزأ ، ويمكن تحقيقهما الى حد بعيد من خلال نزع سلاح فعال . ان الموارد الضخمة التي يمكن توفيرها من خلال عملية نزع للسلاح تتم على أساس حسن النوايا ، سوف تعطي دفعة قوية لجهود التنمية في البلدان النامية. وفي هذه الفترة التي نواجه فيها الصعوبات لتوفير الموارد ، فان مثل هذا التحويل للموارد يمثل أهمية بالغة . ان هذا الايضاح ليس بالجديد ، ولقد تكرر مرات عديدة في هذا المحفل وفي محافل أخرى . وللأسف ، فانه لم يترجم الى حقيقة من قبل الأطراف المعنية . ولهذا ، فاننا نناشد الجميع كبيرا كان أو صغيرا أن يفكروا جديا في هذه الفكرة ، آخذين في الاعتبار مسألة بقاء وتقدم البشرية جمعاء . ان الانفاق العسكرى السنوى الذى يبلغ ٦٠٠ بليون دولار تقريبا والذى يمثل أكثر من ١٠ أضعاف المبالغ المخصصة الآن لمعونات التنمية ، أمر غير معقول تماما .

Digitized by UNOG Library

ان هذا التبديد لقدر ضخم من موارد العالم الثمينة من الواضح أيضا انه أمر غير أخلاقي ، عندما تموت الملايين جوعا ، والعديد من الملايين غيرهم يكافحون من أجل البقاء .

وقد انضمت بنغلاديش الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها تمثل التزاما تاما بنزع السلاح العام والكامل . وبالنظر الى فشل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، لا يسعنا الى مناشدة الدول العظمى ، والدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية ، بتكثيف جهودها بهدف البدء في مفاوضات جادة حول اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية ، وكذلك معاهدة بشأن الأسلحة التقليدية .

وان العمل على البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى يمثل محور المفاوضات الخاصة بالحد من التسلح سواء بالأسلحة النووية أو التقليدية ينبغي أن يبدأ في جنيف في اطار لجنة نزع السلاح . وان فشل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في التوصل الى وثيقة نهائية حول هذا البرنامج ، يجب ألا يعتبر حجة للتنصل من المسؤولية التي تقع على عاتق الدولتين العظميين الرئيسيتين باعتبارهما دولتين ذواتي ثقل عسكرى . وبنغلاديش ، بالتزامها التام بنزع السلاح العام والكامل ، قد تقدمت بطلب الانضمام الى لجنة نزع السلاح ، وهي على استعداد للاسهام في جميع المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح التي ستتم في المستقبل في اطار لجنة نزع السلاح .

ان الأزمة الاقتصادية الدولية الحالية ، تتسم بطابع عالمي . وان الترابط الكامل بين المواضيع ، والتكافل بين الدول ، قد أوضحا تماما أن التدابير المنفردة المتخذة من قبل أى دولة أو مجموعة دول لا يمكن أن تحل التناقضات ، وأن تتغلب على الصعوبات التي تظهر نتيجة للخلل العميق في التوازن الهيكلي . ومن ناحية أخرى ، فاننا نوافق على الرأى القائل ، بأن تدهور الوضع الاقتصادى الدولي يرجع الى حد ما الى سياسات تنتهج في بعض الدول التي لها ثقل كبير في الاقتصاد العالمي . بالنظر الى أنها تحاول حل مشاكلها على أساس وطني ، وان الجهود الشاملة والمكثفة التي تبذلها كافة الدول من شأنها وحدها أن تسمح بالتغلب على الأزمة الحالية ، ولهذا ، فاننا نعتقد أن التحسن الدائم في العلاقات الاقتصادية الدولية لا يمكن انجازه الا عن طريق قيام حوار عالمي ، أى تعاون بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، يتسم بطابع الاخلاص والعزم والتعاون الخلاق . ولسنا في حاجة الى أن نؤكد من جديد بأنه لابد لكافة الدول من

Digitized by UNOG Library

المشاركة في سبيل اصلاح اقتصاديات العالم ، وانه يجب عليها ، بناء على ذلك ، أن تكرس نفسها لبذل الجهود من أجل تحسين هذا الوضع وذلك من خلال برنامج اصلاح عالمي واعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة . وتعتقد بنغلاديش ، بأن النظام الاقتصادي الحالي غير المنصف يتطلب اصلاحات هيكلية لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق معالجة المشاكل الاقتصادية العالمية ، باشتراك جميع الدول في حلقة من المفاوضات العالمية الشاملة لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد . ان بنغلاديش ، قد شاركت بفعالية ، بهذا الصدد ، في كافة المبادرات والجهود التي تهدف الى البدء بالمفاوضات العالمية الشاملة ، كما ورد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٤/١٣٨ . وسوف تواصل بنغلاديش تقديم اسهامها المتواضع في تلك الجهود بقدر استطاعتها ، وباعتبارها رئيسا لمجموعة السبعة والسبعين .

وقبل أن أنهي بياني ، وباسم وفد بنغلاديش ، اتمنى لكم ياسيادة الرئيس ، وأؤكد لكم ، ومن خلال جميع السادة ممثلي الدول الأعضاء في الجمعية العامة ، أن بنغلاديش سوف تقوم بدور بناء وفعّال في سبيل ايجاد حلول عادلة ومنصفة للمشاكل التي نواجهها اليوم . واننا نؤمن بحزم انه بالرغم من أوجه القهر في الماضي ، فان منظومة الأمم المتحدة تبقى هي المنظمة الوحيدة التي بمقدورها أن تصل بعالمنا هذا الى السلام ، والتقدم ، والرفاه . ومن أجل تحقيق هدفنا المشترك ، فان على جميع الدول الأعضاء فيها ، كبيرها وصغيرها ، أن تتحد بحيث تجعل من هذا الجهاز ، جهازا اكثر فاعلية روحا وعملا .

السيد مولابو (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان تعدد المشاكل التي تعالجها الامم المتحدة تعكس بكل وضوح الطابع العالمي لهذه المنظمة . ومع ذلك ، وفي بحر الأعوام السبعة والثلاثين من وجود هذه المنظمة ، فقد ألقي العديد من الأضواء على الكثير من تلك المشاكل . وفي هذا المحفل ، تم تحقيق آمال كبيرة ، وتم تفادي البؤس واليأس ، كما انه تم تنشئة أجيال جديدة من البشر - أجيال تعترف بقيمة العلاقات الدبلوماسية في مكافحة التدهور والتردي على اثر الحروب .

وانه من البديهي ، بناء على ذلك ، التنويه بأن التدهور الحالي للمناخ الدولي على الصعيد السياسي ، والمتميز بعدم التوازن الاقتصادي الحاد ، وعدم الاستقرار السياسي ، هي

Digitized by UNOG Library

أمثلة بسيطة لعدد من المحن التي يمكن لهذه المنظمة أن تحتويها . وانني على ثقة بأن وحدة أهدافنا ، وعزيمتنا الصلبة ، والتروى في الأحكام ستساعدنا في النهوض بأعباء جدول أعمالنا المثقل .

واذ أهنئ الرئيس على انتخابه لقيادة أعمال هذه الدورة ، أود أن أؤكد له ، ولكافة أعضاء المكتب تعاون وفد بلادى ودعمه القوى . ونحن على يقين ، بأنه كرجل دولة مرموق في جمهورية هنغاريا الشعبية ، سيتمكن من توجيه مداولاتنا نحو نهاية ناجحة .

واسمحوا لي أن أهنئ رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، السيد كتّاني ، الذى أدى واجباته بصورة مشرفة .

Digitized by UNOG Library

بما أن هذه الدورة هي الدورة العادية الأولى للجمعية العامة التي تعقد في عهد الأمين العام الجديد ، فانه يسعدني أن أهنئ السيد خافيير بيريز دى كوييار لارتقائه هذا المنصب الرفيع ، منصب راعي القانون والنظام الدوليين ، ومرشد قادة العالم . لقد وضعنا بين يديه مستقبل الأمم المتحدة للسنوات الخمس المقبلة . ونحن على ثقة من كونه خير من يعبر عن اهتمامات وتطلعات العالم النامي ، لكونه ابنا من أبناء العالم الثالث .

كما انه من الملائم في هذه المرحلة ، أن نشكر بكل حرارة سلفه سعادة السيد كورت فالدهايم الذى وجه عمل هذه المنظمة في ظروف صعبة للغاية ، في بحر السنوات العشر الماضية . ان نجاح الأمم المتحدة في تلك السنوات العشر يتجلى بوضوح في زيادة عدد البلدان الأعضاء في هذه المنظمة وفي التخفيف من معاناة لاجئي جنوب شرقي آسيا ، وكذلك في الأولوية التي أعطتها الأمم المتحدة لمشاكل دولية مختلفة . وللأسف ، كان هناك بعض النكسات في سير أعمال هذه المنظمة كما هو واضح في حالة ناميبيا .

ان أحد الأهداف الأساسية لمؤسسي هذه المنظمة يدنو من التحقيق ، وأخص هنا بالذكر جدول أعمال تصفية الاستعمار . وفي حين حصلت بلدان عديدة على استقلالها في السنوات التي انقضت منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة مازلنا نتطلع الى رؤية ناميبيا تحصل على استقلالها . ان ناميبيا هي المحك لدور الأمم المتحدة باعتبارها حكما دوليا ، فاذا فشلت في هذا الدور ستظل النظرة اليها ، في كل مكان ، تتصف بالتشكك ، باعتبارها منظمة عديمة الفائدة والقدرة على العمل . وعندما يبزغ فجر الاستقلال أخيرا على ناميبيا سينتهي فصل محزن من تاريخ نضال هذا الشعب للخلاص من السيطرة الأجنبية . ولقد شهد العالم أسفر تحد للرأى العام العالمي ، باتخاذ جنوب افريقيا الذريعة تلو الأخرى لتأخير تحقيق استقلال ناميبيا .

ويسعدنا انه تم تحقيق تقدم في هذا المجال في الأشهر الماضية ، ولكننا نرى انه من المزعج للغاية أن يربط انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من جمهورية أنغولا الشعبية . اذ لا يمكن لأحد أن يشكك في حق أية دولة ذات سيادة في تقرير شؤونها الداخلية بما في ذلك حقها السيادى في طلب المعونة التقنية والعسكرية من أى بلد صديق . ان وجود خبراء عسكريين كوبيين في أنغولا عامل خارجي لا ينبغي أن يؤخر استقلال ناميبيا . ومهما يكن من أمره

Digitized by UNOG Library

فان موقفنا لم يتغير ، وهو أن جنوب افريقيا تعمل على تأخير استقلال ناميبيا حتى تجد حكومة مستعدة لتقبل ما تمليه عليها من تعليمات . واحدى مناوراتها في تأخير هذا الاستقلال تكمن في وضع شروط لانسحابها كتلك التي وضعتها في الربط بين انسحابها وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . وهذا شرط غير ضرورى ولا مبرر له ، ويعتبر انتهاكا لسيادة أنغولا نفسها .

ان العراقيل العديدة التي وضعت في طريق ايجاد تسوية سلمية لمسألة ناميبيا قد أخرت حل هذه المشكلة . ولا بد أن أعرب امام هذا المحفل عن التخوف الحقيقي لحكومة بلادى من انه اذا تركت هذه القضية دون حل عاجل ، فاننا سنواجه ما كنا نحاول تفاديه في بحر الخمس سنوات الماضية ، ألا وهو تحول الجنوب الافريقي الى بؤرة توتر دائمة وساحة جديدة للنزاع بين الشرق والغرب .

وقد ترأس سعادة السيد عصمت كتّاني ، رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين ، الدورة الاستثنائية الثانية لهذه الجمعية الخاصة بنزع السلاح ، التي عقدت في شهرى حزيران/يونيه وتموز/يوليه الماضيين . ان تلك المبادرة الدولية الثانية لاعطاء مسألة نزع السلاح مكانة خاصة وسط قائمة الشرور الكئيبة التي تعاني منها البشرية ، تعكس بوضوح شكل الخوف من عملية ابادة عالمية قد يسببها تكديس الأسلحة بشكل لم يسبق له مثيل . ولذلك لابد لنا من أن نعبر بكل صراحة عن خيبة أملنا لعدم توصل تلك الدورة الى تحقيق أى نتائج ايجابية .

ان الوضع السياسي الدولي مازال متوترا ، فقد عادت ظواهر التنافس القديمة الى الظهور وخبت الآمال في تحقيق السلم والاستقرار ، بينما زاد احتمال اندلاع الحروب . وفي هذا العقد ، عقد الثمانينات ، نحن أمام حالة خطيرة ، اذ أن توق الانسان الى السلم أصبح يحل محله توق الى الحرب . والنظام الدولي ، على الصعيدين السياسي والاقتصادى ، مازال يعاني من مظاهر التدهور والانهيار الوشيك .

ومما يزيد الأمر سوءا أن هذا يحدث في وقت نشهد فيه عودة التنافس بين الدول العظمى ، وظهور اتجاه خطير الى اعتبار القوة الحكم النهائي في العلاقات الدولية . وينبغي وضع حد لهذا الاسلوب الخطير في تسيير السياسة الخارجية ، قبل فوات الآوان . وستواصل ليسوتو المساهمة في كل الجهود الرامية الى تحقيق توافق في الآراء على الصعيد الدولي حول القضايا الحيوية المتعلقة

Digitized by UNOG Library

بالأمن والسلم الدوليين ، ونزع السلاح ، وبالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وذلك وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

ان ليسوتو باعتبارها عضو من أعضاء حركة عدم الانحياز ، تعلق أهمية كبيرة على الاحترام الدولي لاستقلال الدول ، وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ولذلك فاننا نشعر بانزعاج بالغ لدى رؤية استعداد الدول المتزايد لاستخدام القوة في حماية مصالحها المزعومة ، أو في تأكيد ادعاءاتها الاقليمية ، دون مراعاة لمصالح الدول الأخرى ، وخصوصا الدول الضعيفة منها وغير القادرة على الدفاع عن نفسها .

ولا يسعني التعليق على الوضع السياسي الدولي الراهن دون أن أشير الى الأحداث الأخيرة في لبنان ، وخصوصا المآسي الانسانية التي شهدتها تلك الأرض التي مزقتها الحروب . فقد شهدنا في البدء حصارا شرسا لمنطقة بيروت الغربية من قبل القوات الاسرائيلية . ولم يمض الا القليل على رفع ذلك الحصار حتى تتابعت المآسي على الشعب اللبناني واللاجئين الفلسطينيين . لقد شعر العالم بصدمة ، وأحس باشمئزاز ، لدى علمه بالقتل الغادر للرئيس المنتخب بشير الجميل . وما هي الا أيام قليلة حتى شهدنا مأساة انسانية أعظم ، وشهدنا مروعا ، ألا وهو مجزرة الفلسطينيين المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا .

ان هذه الأحداث المؤسفة أدت بشكل لا رجعة فيه ، الى وضع المسألة الفلسطينية في محور سياسات الشرق الأوسط . وركزت كل الاهتمام على جهود السلام . ولا يمكن لمسألة حقوق الفلسطينيين وقضية تقرير مصيرهم ان تعالج كمسألة سياسية يتوقف حلها على متطلبات الأمن الاسرائيلية .

Digitized by UNOG Library

وهي قضية جلبت معاناة لا توصف للشعب الفلسطيني . لقد عانى الفلسطينيون من هوان التشريد وسوء حال مخيمات اللاجئين في بلدان اجنبية . واليوم يعانون مأساة جديدة تذكر بأعمق المشاعر الانسانية وتؤرق ضمير البشرية وقيمها الاخلاقية . وتمثل القضية الفلسطينية في عصرنا العلل والمسالب التي تقاسي منهما الدبلوماسية الدولية .

لقد كنا نقول دائما ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط . ولسنا في حاجة الى المزيد من المذابح للفلسطينيين لكي نتذكر ان مسألة تقرير مصير الفلسطينيين هي بند حاسم في جدول أعمال السلم في الشرق الأوسط . لقد آن الأوان لتتعلم اسرائيل ان امنها لا يمكن ان يتحقق من خلال تشتيت الشعب الفلسطيني والحرب ولكنه يتحقق في ظل السلام .

ولا يمكن ان تقبل ليسوتو انتهاك السلم في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي مثلما لا تقبل بتواطؤ وجود قوات أجنبية في كمبوتشيا وافغانستان . ونحن ندرك تماما العلاقات السياسية والعسكرية المعقدة في جنوب شرقي آسيا وجنوب غربي آسيا وبصفة خاصة المصالح الاستراتيجية للدول الاجنبية في هذه المناطق الحيوية . وفي رأينا المتواضع ان مسألة السلم في هذه المناطق لا تتوقف فقط على استعداد فييت نام لسحب قواتها من كمبوتشيا أو الانسحاب السوفياتي من افغانستان ولكن المسألة متوقفة على اعتراف شامل لمتطلبات الأمن لكل دولة في هذه المناطق .

وهناك نقطة رئيسية أخرى للتوتر في شبه جزيرة كوريا . اننا نجدد مطالبتنا باستئناف الحوار ، دون شروط مسبقة أو تدخل خارجي بين شطرى كوريا لكي يتم اعادة التوحيد السلمي لتلك الاراضي المقسمة على نحو مصطنع .

وأود أيضا ان أكرر الموقف المعروف لبلادى بشأن مسألة جزر فوكلاند . يجب ان يتاح لسكان هذه الجزر ان يحددوا مستقبلهم الخاص وفقا لحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير مثلما ينص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقرار ١٥١٤ (د - ١٥) للجمعية العامة .

ان تاريخ الجنس البشرى يزخر بالجهود الدولية لمنح الانسان مكانته التي يستحقها في مجتمع الأمم الحرة . وخلال العقود الثلاثة الأخيرة شهد المجتمع الدولي بصورة خاصة مجموعة من المحاولات لتصنيف الصكوك القانونية التي تستهدف حماية حقوق الانسان الاساسية وتعزيزها . ومن مفارقات الزمان ان تكون التقارير العالمية التي تشير الى انتهاكات مستمرة وسافرة لقداسة الجنس

Digitized by UNOG Library

البشرى قد وجدت ولا تزال تجد طريقها الى جدول اعمال الأمم المتحدة . ويعكس ذلك بكل وضوح تردد الانسان في مطابقة افعاله بأقواله .

وفي هذا الصدد ، نرحب مرة أخرى بالميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب الذى اعتمد في الدورة الثامنة عشرة لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية . ومما له مغزاه ان يسترعي هذا الميثاق العناية بالطابع المميز للقيم والاخلاقيات الافريقية ، كما انه ينص على الواجبات . والمسؤوليات الملقاة على عاتق الافراد والمجموعات ازاء مجتمعاتهم . وقد اتخذت ليسوتو حاليا مجموعة من الخطوات لدمج احكام الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب في قوانينها المحلية .

وسوف يشهد التاريخ في كينغستون بجامايكا فتح اتفاقية قانون البحار للتوقيع في شهر كانون الأول/ديسمبر القادم . وسوف يكون هذا التوقيع تتويجا لتسع سنوات من المثابرة في التفاوض والعزيمة التي لا تكل لمنح الدول المغلقة غير الساحلية امكانية الوصول الى البحر الذى تعد موارده تراثا مشتركا للبشرية . ويحدونا الأمل في ان تسود النية الصادقة المجتمع الدولي عندما تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ ، حتى تحرز النجاح .

ومن دواعي ارتياح حكومتي ، ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي قد لعب دورا هاما في نقل مساعدات الدول المتقدمة النمو الى الدول النامية وأهميته في اداء هذا الدور أوضحتها آخر التقارير . كما اننا نلاحظ اهتمام البرنامج بالبلدان الأقل حظا من النمو .

ولذلك . نود ان نؤكد مرة أخرى ثقتنا في الطريقة التي تناول بها المدير العام مسائل برنامج الأمم المتحدة الانمائي ونؤكد له التزامنا بالتعاون معه .

اننا ندرك ان مهمته خلال الدورة الحالية سوف تزداد صعوبة نظرا الى ان احتمالات توفير الموارد للفترة المقبلة ضئيلة الأمر الذى لا يبشر بالخير . ومع ذلك ، هناك أسباب تدعونا الى الاعتقاد بأن اللجنة الجامعة التي أنشئت مؤخرا ، والتي سوف تجتمع فيما بين الدورات سوف تأتي قريبا بمقترحات محددة للانعاش الاقتصادى في المدى القصير ، وستوفر استمرار ومستقبل البرنامج وسلامة تمويله في المدى الطويل .

تعترف البلدان النامية بأنها مسؤولة في المقام الأول عن تنميتها الاقتصادية والاجتماعية وأن المساعدات الخارجية ينبغي ان تكون استكمالا لجهودها . كما تقبل ان التحديات الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

في المستقبل تتطلب القضاء التام على حالة التنافس غير الصحيحة فيما بينها . كما انها تدرك في نفس الوقت قدراتها الذاتية المحدودة ، ولهذه الاسباب فان فكرة التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية أخذت تنتشر سريعا .

لذلك نؤيد خطة عمل لاغوس التي تنصب توقعاتها في المستقبل على التكامل الاقتصادى الافريقي بحلول عام ٢٠٠٠ . كما اننا نعترف بأن اللجنة الاقتصادية لافريقيا قد سعت لدعم الخطط والاستراتيجيات الاقليمية الفرعية لتحقيق الهدف النبيل ألا وهو التكامل الاقتصادى . ونحن نؤيد توصيات وحدة التفتيش المشتركة بشأن اعادة تنظيم اللجنة الاقتصادية لافريقيا اعترافا بدور البرمجة على مستوى عدة أقطار والمراكز التنفيذية الجديدة . اننا نرحب بالتوقيع على الاتفاق التفضيلي لمنطقة التجارة لشرق افريقيا وجنوبها ، في لوساكا بزامبيا .

وتتمثل أهمية هذه الاتفاقية في مداها اذ تغطي مساحة تبلغ ٧ر٢ مليون كيلو متر مربع يقطنها حوالي ١٤٠ مليون نسمة . لقد صادقت ليسوتو من جانبها على هذا الاتفاق في آذار/مارس ١٩٨٢ . بعد التغلب على القيود الداخلية التي يفرضها موقعها الجغرافي . ونحن نعتبر هذا الاتفاق خطوة سليمة الى الأمام نحو اعادة هيكلة الأساس الاقتصادى لقارتنا . وكما قال السيد أديبايو أديديجي الأمين التنفيذى للجنة الاقتصادية لافريقيا ، في اجتماع كانون الأول/ديسمبر فاننا نرى قارتنا على أنها سفينة :

" . . حيث تناقص الغذاء وانتشر الفقر وازدادت محنة الشخص العادى . وهي سفينة قد تغرق قريبا الا اذا تضافرت جميع الجهود وانتصرت ارادة البقاء والازدهار في نهاية المطاف " .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الرغبة في البقاء قد تبلورت بما فيه الكفاية في الـ "بي . تي . ايه" وفي مؤتمر تنسيق التنمية للجنوب الافريقي . وقد مكن هذا الاصرار على البقاء من صياغة واضحة في برنامج عمل لاغوس الذى رسم الاستراتيجية الاقتصادية لافريقيا حتى عام ٢٠٠٠ .

ومع ذلك فنحن لا نشعر بالرضى . اذ لم يتم التوصل الى ايجاد صيغة مقبولة عالميا للاعتماد على الذات من خلال عملية المفاوضات العالمية الشاملة . ونحن نشعر بالقلق ازاء استمرار تردد بعض البلدان المتقدمة . ونحث على التوصل الى اتفاق للبدء في المفاوضات العالمية الشاملة في موعد اقصاه كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ .

وبالنسبة لبرنامج المساعدة الاقتصادية الخاصة لليسوتو . فمن دواعي فخرى ان أعلن أن الاستجابة الكريمة والسخية التي أبداها المجتمع الدولي للمساعدة الاقتصادية الخاصة لليسوتو كانت مشجعة للغاية ، وقد سمحت بتنفيذ جزء كبير من البرنامج اذ تم تمويل بعض المشروعات بالكامل ، وتم تمويل بعضها الآخر جزئيا ، كما يتبين ذلك من الوثيقة A/37/126 المعروضة على هذه الدورة .

وبالنيابة عن أمة الباستو ، وعن حكومة ليسوتو ، وبالاصالة عن نفسي ، أود ان اتقدم بخالص الشكر الى جميع البلدان المانحة ، والمنظمات الحكومية والاقليمية المانحة ، وكذلك اجهزة ووكالات الأمم المتحدة ، على المساعدة التي قدمت الينا بموجب برنامج المساعدة الخاصة لليسوتو ، وأود ان أؤكد لهم جميعا ، انه قد تم استخدام هذه المساعدة على أفضل وجه ، وهذا ما سنستمر في القيام به بالنسبة لمساهماتهم . ونحن نحث - في الوثيقة التي أشرت اليها آنفا - المجموعة المانحة على ان تواصل الاستجابة للنداء الوارد في تقرير الأمين العام .

ان تعقد الموقف السياسي الجغرافي ، الذى نمثل جزءا لا يتجزأ منه ، لا يوفر لنا التوازن اللازم لبحث مشاكل ليسوتو السياسية والاقتصادية الاجتماعية دون الاشارة الى الظروف التي تسود في جنوب افريقيا . ولعل هذه الجمعية تلاحظ ان الاستقرار في جنوب افريقيا قد اصبح بعيد المنال ، واصبحت احتمالات التوفيق بين الاعراق المختلفة قليلة للغاية ولم تواجه حكومة هذا البلد في أى وقت مضى ، منذ ان أصبحت نظرية الفصل العنصرى اسلوبا للحياة في جنوب افريقيا ، مهاجمة عنيفة لسياساتها العنصرية بقدر ما تواجه اليوم . وفي داخل جنوب افريقيا ذاتها ، تعلن علامات المواجهة عن نفسها في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية . فبريتوريا تواجه معارضة من الطلاب ، وقادة الكنائس ، وقطاعات السكان البيض ، والمعسكر "الوطني" ذاته آخذ في الاضطراب بصورة خطيرة .

Digitized by UNOG Library

اننا في معارضتنا الشديدة والقوية للفصل العنصرى ، كما اعلنا ذلك مرارا وتكرارا في الماضي ، انما ننطلق من موقف اخلاقي ، يتمثل في ان الفصل العنصرى خطير ، ليس فقط بالنسبة لجنوب افريقيا ذاتها ، وانما أيضا لجيرانها القريبين منها ، وللانسانية المتحضرة جمعاء . وينبغي علينا عدم القاء المواعظ على جنوب افريقيا فيما يتعلق بالعقائد المعترض عليها في سياساتها الداخلية . لكننا نستجيب الى نداء اخلاقي ، لا يمكننا تجاهله ، الا على حساب تعرضنا للخطر. وعلينا ان نوجه باستمرار النداء الى جنوب افريقيا لتقلع عن اتباع طريق الفصل العنصرى المهلك الذى يؤدى الى الطريق المسدود للمجابهة العنصرية ، وهو احتمال أبشع من ان نفكر فيه .

ان ليسوتو لن تقف ساكنة ، بينما السرح يعد لمواجهة ستحول افريقيا الى انقاض . وبالنسبة لنا ، فان الكارثة الوشيكة التي يهدد بها الفصل العنصرى الجنوب الافريقي هي حقيقة واقعة ومرعبة تماما ، مثل المنظور الكئيب للمحرقة النووية التي تخيم على البشرية اليوم . وبسبب موقعنا الجغرافي داخل حدود جنوب افريقيا ، لا يمكننا ان نفكر في احتمال زيادة العنف والتدمير في هذا البلد برباطة جأش . اذ ان مسؤوليتنا هي العمل على ان تعيش امتنا في سلم وهدوء .

وحتى عندما تكون الكتابة موجودة على الجدران وواضحة لجنوب افريقيا كي تقرأها ، فانها تستمر في الهروب من المشكلة . اذ ان الاعفاء الدستورى الذى اقترح اخيرا للملونين والهنود ، ليس سوى مهزلة سياسية ، ولعبة جوفاء فارغة من أى معنى . فالمقصود بها ان تعمل على تهدئة الرأى العام في الخارج ، بينما هي تبذر بذور الشقاق والصراع القبائلي في الداخل . فهي تعتزم ان تضع مظهرا كاذبا لتغيير سياسي ، لتضلل الرأى العام العالمي ، ولتخفف من الضغط الخارجي وبذلك تخلق فترة التقاط انفاس لسياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها ، تلك السياسات التي استنفدت اغراضها ولم تعد مجدية للنظام الحاكم في جنوب افريقيا . ان هذا الترتيب العنصرى يراوغ بل ويتجاهل تماما الحقوق والتطلعات المشروعة للسكان السود لجنوب افريقيا ، الذين يمثلون الغالبية الساحقة لشعب جنوب افريقيا ، وهو يسعى الى عزل الملونين والسود عن الاتجاه السائد للكفاح المسلح داخل جنوب افريقيا ، وذلك بتحويلهم الى حلفاء للفصل العنصرى ، دون اعطائهم أى مزايا من هذا الارتباط الكريه .

أخيرا ، أود ان أتقدم بالشكر الى جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، التي وقفت الى جانبنا في أوقات محنتنا وفي أحلك الظروف التي مرت بنا ، والى كل من سارعوا بتأكيد تضامنهم معنا

Digitized by UNOG Library

في اللحظات الحالكة . ان منظمة الوحدة الافريقية ، وبصفة خاصة ، من خلال صاحب السعادة كودجو كانت الأمين العام ، لا تزال الحارس الأمين على المبادئ والمقاصد التي أرشدت الآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الافريقية . لقد تابع أمينها العام بلا كلل ، وبصورة مستمرة ، الموقف في ليسوتو . ويؤكد لنا هذا العمل ان محنتنا في الجنوب الافريقي موضع قلق عظيم لمجتمع الأمم الحرة . ولقد شجعنا هذا الوعي والادراك على ان نتطلع بعزم الى مستقبل يتخلص فيه الجنوب الافريقي من العنصرية والتمييز العنصري . وتتعهد ليسوتو بصورة قاطعة بأن تسهم في العمل على تحويل الجنوب الافريقي الى منطقة سلم ، ورخاء ، وهدوء ، واحترام لسيادة وسلامة أراضي جميع دول المنطقة .

ونحن نتوجه بالنداء الى جنوب افريقيا حتى تتقدم بتعهد حقيقي مماثل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد استمعنا توا الى المتحدث الأخير لبعد ظهر اليوم . وقد طلب العديد من الممثلين ان يلقوا ببيانات ممارسة لحق الرد . فاسمحوا لي ان اذكّر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، فان البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد لا تتجاوز عشر دقائق ، ويجب ان يلقي بها الممثلون من اماكنهم .

Digitized by UNOG Library

السيد جونستون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

انني لا أتكلم اليوم للقيام بالرد ، ولكن للتنديد بالاكاذيب التي وردت في كلمتي ليبيا وفييت نام اللتين أدلي بهما بالأمس في المناقشة العامة . ان هذه الاتهامات الحادة التي لا أساس لها للهجوم على الولايات المتحدة ليست جديدة . انها بضاعة مستهلكة وألفاظ بلاغية جوفاء تستخدمها نظم استبدادية عندما تقع في حبائل أكاذيبها وتعجز عن التفرقة بين الحق والحملات الدعائية .

لقد رد وفد بلادي خلال المناقشة العامة التي جرت في العام الماضي لدحض نفس الاتهامات التي وجهتها الينا ليبيا . انهم لم يقدموا مستنداتهم أو أية أدلة على ما يقولون . ان ممارساتهم هذه هي مثال واضح على استعمال الدعاية في قلب الحقائق ، وذلك الأسلوب التقليدي للدعاية الذي تقوم به الدول الاستبدادية لتوجيه التهم الى الآخرين عن جرائم تقوم بها هي نفسها . ونحن لا نرغب القيام بالرد مرة أخرى لدحض هذه الاتهامات .

وفيما يتعلق ببيان السيد ممثل فييت نام ، فليس هناك رد أبلغ من أن اقتبس من مقالة نشرت في العدد الحالي لمجلة " نيويورك ريفيو أوف بوكس" بقلم السيد ترونغ تو تانغ وهو واحد من مئات الآلاف من اللاجئين الذين لجأوا للبحر ، لمغادرة فييت نام . ان ماضيه السياسي الخاص يعطي قيمة خاصة لملاحظاته ، حيث أنه كان من بين مؤسسي جبهة التحرير الوطنية الفييتنامية ووزير العدل في حكومة الفييتكونغ الثورية المؤقتة . وفي ١٩٧٦ عرضت عليه وظيفة وزارية في الحكومة الشيوعية الفييتنامية . وسأحاول أن اقتبس مباشرة مما قال في هذا البيان . انها كلماته وليست كلماتي . لقد أدرك ترونغ تو تانغ أنه بعد الحرب ،

" ان فاشستية متعنتة قد تولت السلطة في كافة البلاد وهي فاشستية يؤيدها ثالث جيش من حيث القوة في العالم رغم أن فييت نام تعد من بين أفقر ٢٠ دولة في العالم " .

لقد أرسل مئات الألوف الى معسكرات اعادة التعليم ، وكما يقول بالحرف الواحد ، فان الملايين من المواطنين العاديين أجبروا على مغادرة ديارهم ليستوطنوا فيما يسمى بمناطق اقتصادية جديدة . ولقد تساءل :

Digitized by UNOG Library

" فأين في كل هذا شعور عامة المواطنين ؟ ان الأعضاء السابقين في المقاومة والمتعاطفين معهم ، والذين أيدوا فييت كونغ مفعمون الان بالمرارة . ويقسم هؤلاء السذج علنا ، انه لو اتيحت لهم فرصة أخرى لاختلف اختيارهم اختلافا شديدا . . .

" ان الطبيعة الجذرية والخفية لتولي الشمال السلطة أدت الى نزوح كل عنصر معتدل ومحايد تقريبا . وببساطة ، لم يكن هناك أى شيء يحول دون تنفيذ أشد المخططات الشيوعية تخريبا وجشعا . فقد تصارع كبار موظفي الشمال في بعض الأحيان باسنة السلاح على أفضل الوظائف ، وأكثر المنازل راحة ، وأكثر المراكز مجلبة للكسب . وعلى مدى البلاد ، قاوم الشعب سلبيا عملية اضفاء الطابع الشيوعي على كل شيء . ويحاول الحزب ، فيما يخصه ، أن يعزى الفشل الاقتصادى الى الكوارث الطبيعية وخراب الحرب ، ولكن في الواقع ، فان الأسباب الكامنة هي أسباب اجتماعية ونفسية . فمن جهة ينتشر التذمر الشعبي ، ومن جهة اخرى نجد أوجه فشل النظام الشمولي . ان فييت نام الآن هي اداة للتوسع السوفياتي في جنوب شرقي آسيا " .

ويمضي ترونغ تو نانغ فيقول :

" وليس بامكان العديد من المواطنين أن يقبلوا هذه الأمور ، مثلما لم يقبلوا في الماضي أن يحتل الشمال الجنوب ويقيم نظاما شيوعيا . ولكن الحقيقة أنه لأول مرة في تاريخنا ، جازف المواطنون بحياتهم لمغادرة فييت نام ، فهناك العديد من الفيتناميين لم يحاولوا مغادرة بلادهم هروبا من الاحتلال الفرنسي أو التدخل الامريكي . ولكن مغادرة اللاجئين لبلادهم تتم تعبيرا عن مناهضتهم لاحتلال كمبوتشيا ولاوس . ولأول مرة منذ ١٩٤٥ حيث قتلت المجاعة مليونين من المواطنين ، فان فييت نام تجابه عجزا غذائيا خطيرا ، وذلك لأن القادة المتعصبين قد أطاحوا بمصالح شعبهم من أجل الوفاء بالتزامات (ما يسمى) بالدولية " .

وعند مناقشة التزاماته السابقة فان ترونغ تو تانغ يقول :

Digitized by UNOG Library

" لقد وقعت في خطأ مأسوي مثل العديد من المفكرين الغربيين ، فلقد اعتقدت أن شيوعيي الشمال الذين قدموا تضحيات بطولية في نضالهم من أجل الحصول على الاستقلال ، لا يمكنهم أن يختاروا أن يكونوا تابعين لدولة عظمى وقد اشتركت مع أحرار آخرين في تعليل النفس بالفكرة الشاعرية القائلة بأن الذين ناضلوا أو قاوموا بعناد الظلم ، لن يتحولوا هم ذاتهم الى ظالمين . غير أن الحقيقة لم تنطو على أية شاعرية فان شيوعيي فييت نام الشمالية قد أصبحوا بدورهم استعماريين يتدخلون في شؤون الغير ، وبناة لواحدة من أعتى وأصلب الأنظمة في العالم وفي نفس الوقت عملاء يعتمدون على السوفيات .

" لقد كانت الفرصة الذهبية للتحكم في طاقة الـ ٥٥ مليون مواطن لاعادة بناء بلادهم متاحة في نيسان/ابريل ١٩٧٥ ، عندما وضع حد للتدخل الأجنبي ، وكانت تلك هي اللحظة لاعادة النظر في مسألة بناء الهياكل الوطنية ، واقامة حكومة وطنية تواصل سياسة خارجية تعتمد على عدم الانحياز . وكانت تلك هي الفرصة المواتية لاعادة روح الأخوة وتركيز الانتباه على الوحدة الوطنية . ومع ذلك فلقد فكر الشيوعيون في أشياء أخرى بدلا من التوحيد . لقد كانت لحظة الانتصار العسكري هي لحظة بداية التخلص من جبهة التحرير الوطنية " .

وبعد أن اعترف بمسئوليته الخاصة عن " الكارثة التي وقعت فيها بلاده " فان ترونغ تو تانغ يخلص الى القول :

" . . . ان التزامي ازاء مواطني بلادي أكبر اليوم ، لأن الاضطهاد الذي قاسينا منه لم يكن له مثيل في تاريخ فييت نام " .

واليوم فان الفييتناميين وأبناء الهند الصينية عامة

" . . . يكافحون ضد أقسى أنواع الامبرياليات في عصرنا ، وهي الامبريالية السوفياتية وليست هناك أية حركة مناهضة للحرب في موسكو . . . وما من نظام سابق في بلد جرّ مثل هذا البؤس على العدد الكبير من الناس . وهذا درس تعلمناه أنا ومواطني بلادي من مشاهدة مصير مواطنينا ، ومن خلال ما عانيناه في حياتنا . وهذا درس ينبغي أن يهتز له ضمير العالم " .

Digitized by UNOG Library

عند ما يتحرك شخص مثل ترونغ تو تانغ لاصدار مثل هذا البيان المدين للنظام الشيوعي في فييت نام ، فانه لا فائدة من اضافة أية تعليقات أخرى .

السيد بالما فالديراما (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أراد وزير خارجية اكواد ور في كلمته بعد ظهر الأمس أن يشير الى وجود " مشكلة اقليمية خطيرة " بين اكواد ور وبيرو (A/37/PV.20 ، ص ٦٧) .

ويود وفد بلادى أن يكرر القول بأن بروتوكول ريو دى جانيرو للسلم والصداقة بين بلدينا قد وضع حدا لكافة الخلافات المتعلقة بالحدود وذلك برسم حدود نهائية بيننا . وهذه المعاهدة الدولية وقع عليها وزيرا خارجية البلدين ، وقد وافق عليها البرلمانان ، وتم تبادل وثائق التصديق عليها بحضور رئيس البرازيل ، واحترام تنفيذ هذه المعاهدة قد ضمنته أربع دول . ان اكواد ور لم تقدم تأييدها لهذه المعاهدة فحسب ، بل لقد احترمتها لعدد من السنوات في العديد من أعمال الاعتراف والتنفيذ مما أدى الى رسم ٩٦ في المائة من حدودنا على مساحة ٥٩٧ ١ كيلومتر ولم يتبق سوى ٧٨ كيلومترا في منطقة جبال الكوندور .

Digitized by UNOG Library

وكانت هناك وثائق تكميلية لهذا البروتوكول ، منها الحكم الذى قضى به الحكـــم البرازيلي دياس دى اغويار ، الذى قبلته اكواد ور واعترفت به رسميا ، والذى ورد فيـــه أن الحدود في هذا القطاع يجب أن تكون هي الحدود المباشرة التي يمكن التعرف منهـــا بسهولة على الخط الطبيعي ، وهو كوند ور رينج . ولهذا مهما قال وزير خارجية اكواد ور ، فليس هناك ما يمكن أن يضعف أو يحد من الأسس الصلبة لحقوق السيادة الاقليمية لبيرو .

ان المشكلة هي في تنفيذ المعاهدات الدولية بأمانة ، التي تعتبر المعاييـــر الأساسية للنظام القانوني الدولي والتي تقوم عليها هذه المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية وتضمن التعايش السلمي والمتحضر ، ولهذا ، فانه من المدهش أن تسعى اكواد ور الـــى التقليل من شأن الاجراءات المنصوص عليها في الاتفاقية ، وتثير الشك أو عدم الرضـــا حـــول تنفيذها كما وردت بالتحديد في المادة ٧ .

ولهذا ، نرفض مرة أخرى أية محاولة من جانب وفد اكواد ور لتقديم تحفظات تتعلـق بالاجراءات التي تتخذها حكومة بيرو لممارسة حقها الكامل في السيادة على أراضيها الوطنية . ان بلدى لا يسأل عما تفعله الدول المستقلة في أراضيها ، كما أننا لا نقبل ولن نقبل مـــن الآخرين أن يفعلوا نفس الشيء بالنسبة لأراضينا .

وأخيرا ، تعيد بيرو تأكيد عزمها على الاحتفاظ ، في اطار نظامها القانونـــي ، بأفضل وأعظم العلاقات البناءة مع اكواد ور .

السيد مجتهدى (ايران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالأمس ، قـــام وزير خارجية العراق ، خلال بيانه ، بمحاولة لاثبات أن حكومته كانت خلال السنـــوات الأخيرة ، بطلة حركة عدم الانحياز ، وذلك بابدائها الرغبة في التضحية بمصالحها مـــن أجل الحفاظ على تلك الحركة . ومن المؤسف ، ومن حسن الطالع في نفس الوقت ، أن يحاول وزير خارجية العراق تغيير وتزييف الحقائق التاريخية أمام الجمعية ، التي ينتمي اليها كـــل أعضاء حركة عدم الانحياز ، الذين تابعوا عن كثب احداث الشهر الأخير . هذا مما يؤسف له ، لأن وزير خارجية العراق يستهين بذكاء ممثلي بلدان عدم الانحياز . وهذا ، من ناحية أخرى ، ومن حسن الطالع أنه أثبت ، مرة اخرى ، أمام محفل دولي الطابع الحقيقـــي

Digitized by UNOG Library

لنظامه الذى قام بحملات للتزييف والتضليل منذ بداية الحرب التي فرضت على جمهورية ايران الاسلامية .

ومن المعروف جيدا لأعضاء حركة عدم الانحياز أن العراق قد أصر دون جدوى على عقد اجتماع بلدان عدم الانحياز ، على أى مستوى ، حتى اخر دقيقة ، في محاولة يائسة لاضفاء بعض المصداقية الدولية على نظامه الذى يحتضر . وقد حاولت ، في يأس ، أن تظهر أن الحالة السياسية الداخلية تسمح بعقد مؤتمر لوزراء خارجية حركة عدم الانحياز على الأقل . ومن أجل أن نتفادى مزيدا من المناقشات ، نود أن نشير الى رسالة الرئيس ، فيدل كاسترو ، رئيس الحركة ، التي وجهها الى رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز والمؤرخة في ٢ آب/اغسطس ١٩٨٢ ، حيث أشار — وأقتبس من الترجمة غير الرسمية لهذه الرسالة :

" خلال الأشهر القليلة الأخيرة ، أحاطني علما عدد متزايد من رجال الدول الموقرين لبلدانا بقلقهم فيما يتعلق بعدم توفر الظروف السياسية الملائمة لعقد المؤتمر المذكور في التاريخ والمكان المحددين من قبل " .

ثم استطرد قائلا :

" ولسوء الحظ ، لم تتفهم حكومة العراق وجهات النظر هذه وهي تصر على عقد المؤتمر في الحالة الراهنة " .

ومن الجدير بنا أن نلاحظ أن معارضتنا لعقد المؤتمر انما تستند الى موقف مبدئي ، وهو مبدأ عدم العدوان . لقد شعرنا بقوة — وأعلنا هذا الشعور في اجتماعاتنا ، وفي مشاوراتنا ومؤتمراتنا الصحفية — أن العراق باعتبارها دولة معتدية ليست مؤهلة لاستضافة أى اجتماع لحركة عدم الانحياز . اننا نؤمن بأن السماح لقادة العراق باستضافة هذا الاجتماع ، سوف يفقد الحركة مصداقيتها ومكانتها . ويسرنا كثيرا أن نجد موقفنا المبدئي قد قبلته الغالبية العظمى من أعضاء الحركة ، مما أدى بها الى اتخاذ قرارات حكيمة بتغيير مقر مؤتمر القمة السابع .

لقد اتبع وزير خارجية نظام صدام حسين البعثي نفس النهج المتبع في قلب الحقائق بالنسبة لمسألة الحرب العراقية العدوانية التي فرضت ضد جمهورية ايران الاسلامية ، لقلب

Digitized by UNOG Library

الحقائق والاستهانة بذكاء المند وبين الحاضرين في هذه الجمعية ومعرفتهم الحقيقية لمجريات الأمور . وليس هذا مدهشا ، لأن التضليل والدعاية المزيفة هما من خصائص النظام البعثي في العراق ، لأن من يكذب لا بد له أن يستمر في كذبه حتى يغطي نفسه . ان مواقفنا فيما يتعلق بالحرب المفروضة علينا واضحة للغاية وقد أعلنا عنها في العديد من المناسبات الى حد لا نجد فيه من الضروري أن نضيع وقت هذه المنظمة من أجل شرحها مرة أخرى . وان الطبيعة المزيفة للمزاعم العراقية واضحة . ولن أضيف سوى ملاحظات قليلة في هذه المرحلة .

لقد ادعى وزير خارجية العراق أن العراق

" ليست لديه أطماع في الأراضي الايرانية ، وليس في نيته شن الحرب عليها " . (A/37/PV.19 ، ص ٤١)

ومن الملائم أن نذكّر وزير الخارجية بأن العراق كانت لديه الرغبة منذ سنوات في ضم واحد من أكبر وأغنى اقاليم ايران ، وهو اقليم خوزستان الغني بالنفط ، الذى أسمته حكومته زورا عربستان . وهناك وثائق عديدة تثبت هذه الحقيقة ، ومنها كتاب بعنوان الأهواز ، نشره وزير تعليم النظام البعثي ، وقد غيرت فيه خريطة المنطقة من أجل ارضاء الطموحات التوسعية للحكام البعثيين . لقد دفعت القوى الامبريالية الغربية ، التي تعرف هذه الأطماع والطموحات ، والتي تحاول في يأس تدمير الثورة الاسلامية ، صدام حسين لغزو جمهورية ايران الاسلامية باذلة له الوعود بمساعدة مالية وعسكرية ، وسياسية ، سواء بطريق مباشر أو عن طريق عملائها . ويعرف الرأى العام العالمي جيدا من الذى خرق معاهدة ١٩٧٥ من جانب واحد في ١٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، ومن الذى غزا ايران ، قاصفا عاصمتها بالقنابل في ٢٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ومن الذى يستمر في احتلاله غير المشروع لبعض أراضينا ، حتى هذا اليوم . هذه الحقائق معروفة جيدا وحتى كبار المسؤولين العراقيين يعترفون بها في مقابلاتهم المسجلة مع مختلف المصادر .

وفيما يتعلق بادعاء العراق لقبوله ، من جانب واحد ، وتطبيقه لقرارات مجلس الأمن ، نود أن نوجه انتباه الوفود الحاضرة هنا الى خطاباتنا الموجهة الى الأمين العام والواردة في الوثائق NV/82/139 و S/15292 و S/15270 و S/15448 .

Digitized by UNOG Library

السيد القيسي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اذا ما استبعدنا البلاغة مما استمعنا اليه الآن من ممثل ايران، سنصل من غير شك الى استنتاج أن ما قاله يمثّل على الأقل، عدم احترام لمختلف وزراء الخارجية الذين استمعنا اليهم طوال الأسبوعين الماضيين ولدعوتهم الجماعية لانهاء الحرب.

ولا أنوي أخذ الكثير من وقت الجمعية، فالوقت متأخر. ولا أشعر أن ثمة حاجة الى رد مفصّل الآن، فلدينا بند اضافي في جدول الأعمال، وسيكون الوقت متسعا لعرض وجهات نظرنا. ومع ذلك، فربما يكون من اللازم أن أذكر ملاحظة أو ملاحظتين.

عندما يتكلم ممثل ايران عن عدم الانحياز، فربما يعتقد أن هذه القاعة هي مقر الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية عدم الانحياز. ولكنها ليست كذلك. وعندما يتكلم عن المعلومات الملفّقة المحرّفة غير الصحيحة وعن الاحتلال غير المشروع للأراضي الايرانية بواسطة القوات العراقية، فانني أقول ما يأتي: لقد قبلنا إنشاء لجنة لتقصّي الحقائق لتحديد المعتدي. لقد قبلنا مراقبين لوقف اطلاق النار والانسحاب. فهل بامكان ممثل ايران أن يعلن أمام الجمعية العامة الآن أن حكومته أيضا تقبل ذلك؟

ان عضوية الأمم المتحدة لها جانبان، حقوق ومسؤوليات. وربما تكون المسؤوليات هي الجانب الأهم في العضوية. وأخطر هذه المسؤوليات هي صنع السلام لا النطق بعبارات مسمومة تؤيد سفك الدماء.

ما زال ممثل ايران يتكلم عن الحرب المفروضة وعن الأضرار التي سببتها بلادي لبلاده، وعن الفداء من طرف واحد لاتفاقية مزعومة خاصة بالحدود. حسنا، لقد قبلنا التحكيم من جانب الأمم المتحدة. فهل يمكنه أن يذكر هنا الآن، وأمام الجمعية العامة، أن حكومته تقبل هذا؟ واذا كانوا من المتحمسين لدعم مبادئ الميثاق والالتزامات والحقوق المترتبة على عضويتهم في هذه المنظمة، فهل يستطيع ممثل ايران أن يقول الآن أنهم يتقيدون بالالتزامات التي يفرضها الميثاق على الدول الأعضاء؟ انه لا يستطيع ذلك، لأنه يمثل نظاما غير كفوء لمثل هذه المسؤوليات.

Digitized by UNOG Library

اننا جميعا نعرف ، والعالم كله يعرف ما يحدث داخل ايران . فعلى المستوى الداخلي ، ينتشر سفك الدماء . فلماذا لا ينتشر كذلك على المستوى الدولي ؟ ان ممثل النظام الذى يسمح لقواته العسكرية بقتل أسرى الحرب ، لا يمكنه بالتأكيد أن يتكلم أمام الجمعية العامة عن مبـــادئ الميثاق وعن الصداقية ، لأن جميع الجرائم التي يمكن التفكير فيها لا ترقى الى مرتبة قتل أســرى الحـــرب .

أرجـو من الأعضاء أن يلقوا نظرة على العدد الحالي لمجلـة " تايـم " وأن يصـــــدروا حكمهـــم .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٥

Digitized by UNOG Library